

محضر الجلسة رقم 195

التاريخ: الثلاثاء 30 جادى الأولى 1446هـ (3 ديسمبر 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد أحمد اخشيشتين، النائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاث وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد أحمد اخشيشتين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلن عن افتتاح جلستنا الدستورية هاته.

السادة والسيدات أعضاء الحكومة المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هاته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أحيل الكلمة على السيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

تفضل.

المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أودع السيد رئيس الحكومة لدى مكتب المجلس بالأسبقية، طبقاً لأحكام الفصل 78 من الدستور، مشروع قانون رقم 54.23 بتغيير وتتميم القانون رقم 65.00 المتعلق بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض وبسن أحكام خاصة.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 27 نونبر 2024 إلى تاريخه بـ:

- 5 أسئلة شفهية؛

- 6 أسئلة كتابية؛

- 9 أجوبة كتابية.

وفي الأخير، نخطط المجلس الموقر علماً بأننا سنكون على موعد يوم غد الأربعاء 4 دجنبر 2024، مع جلستين عامتين، تخصصان للمناقشة العامة لمشروع قانون المالية رقم 60.24 للسنة المالية 2025.

ستتطلق الأولى على الساعة العاشرة والنصف صباحاً؛ أما الجلسة العامة الثانية فستعقد على الساعة الثالثة بعد الزوال.

وسيواصل المجلس يوم الخميس 05 دجنبر 2024 دراسة المشروع، ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحاً، بالتصويت على الجزء الأول من مشروع قانون المالية.

فيما ستم مناقشة مشاريع الميزانيات الفرعية والتصويت على الجزء الثاني وعلى مشروع قانون المالية بزمته، ابتداء من الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال من نفس اليوم.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

بعد الترحيب بالسيد الوزير، نستهل جدول أعمال هاته الجلسة بالسؤالين الموجهين لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية حول "التأطير الديني"، واللذين تجمعهما وحدة الموضوع.

البداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية وموضوعه "التأطير الديني لمغاربة العالم".

تفضل السيد الرئيس، السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً السيد الرئيس.

السيدتان الوزيرتان،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير، التأطير الديني لمغاربة العالم، سؤال طويل وعريض، واليوم الفريق الاستقلالي يريد إضاءة.. يريد ماذا تقوم به أو ما تقوم به وزارة الأوقاف بخصوص توعية المغاربة المقيمين في الخارج؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

السؤال الثاني موضوعه "التأطير الديني لأبناء الجالية المغربية بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين عن فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التأطير الديني لأبناء الجالية المغربية بالخارج؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ الخمار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

نشكر السيدين المستشارين المحترمين وفريقهما على السؤال، على الاهتمام بموضوع الجالية.

تأطير الحياة الدينية لهذه الشريحة من رعايا أمير المؤمنين حفظه الله، حاضر ومتواصل لدى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، التي تسعى جاهدة إلى تحقيق الرعاية الدينية والروحية لأفراد جاليتنا المقيمة بالخارج، والحفاظ على هويتها ومقوماتها، وتحصينها ضد التيارات الهدامة التي تستهدفها. في هذا السياق، تم إحداث المجلس العلمي المغربي لأوروبا الذي يعنى بتأطير وحماية وصون الهوية الثقافية والدينية للمغاربة بالخارج وتحقيق الأمن الروحي لديهم، وقد تفضل مولانا أمير المؤمنين أعزه الله، بتعيين رئيس جديد له في هذه الأشهر الأخيرة، وتم تنصيبه مؤخرا ببروكسيل.

ومعلوم أن هذا المجلس يشغل في بروكسيل كجمعية، يعني، من القانون البلجيكي، ماشي كجلس معترف به ديال المغرب، ولكن كجمعية.

ثم فتح قنوات للتواصل والتعاون مع الهيئات الرسمية، الممثلة في سفارات وقنصليات المملكة وعبر جمعيات ممثلي المساجد التي يسيرها المغاربة في بلاد الإقامة، باعتبارها المخاطب الرسمي للسلطات المكلفة بتدبير الشأن الديني وخلق شراكات معها، لتحقيق مشاريع لصالح الجالية المغربية:

- دعوة ممثلين عن الجالية المغربية للدروس الحسنية؛

- تخصيص اعتمادات مالية سنوية لمساعدة الجمعيات المهتمة بالتأطير الديني للجالية، بلغت 96 مليون و112 ألف درهم سنة 2024، استفادت منها 14 جمعية في فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وكندا؛

- إيفاد بعثات علمية من القراء والوعاظ والواعظات، بلغ عددهم 372 هذه السنة، موزعين على 9 دول، فيهم مشفعون وواعظون وواعظات، شملت فرنسا وبلجيكا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا وألمانيا والسويد والدانمارك وكندا؛

- تزويد المساجد والمراكز الإسلامية بما تحتاج إليه من المصاحف؛

- تكتيف الزيارات الميدانية.

عندنا الأحوال داخل أوروبا تتغير بشكل سلبي في الغالب، ولذلك نتحاولو تكتيفو معها، وعندنا الأمل فواحد المشروع ديال التواصل الرقمي باللغات، يستهدف الأجيال الثلاثة ويشارك فيه المهاجرون المغاربة يعني بكيفية يومية، إن شاء الله نتمناو في نهاية مارس أنه يكون هاذ البرنامج بدا يشتغل.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

استمعنا واستمع معنا المغاربة بإمعان كبير حول ماذا قلموه؟ وما هي العناية، عناية وزارتك تحت التوجيهات السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، العناية التي تهتم بها الوزارة والدولة بصفة عامة لكي تبقى الجالية المغربية ملمة، وتتبع عن كثب ما يروج في المغرب، خاصة الشأن الديني.

فالكل يعلم جيدا أننا نقوم بالتتبع، سواء الوعاظ الذين ترسلونهم إلى أوروبا، فهذا الدور الهام الذي يطمئن جل الراغبين في معرفة العناية بالجالية المغربية، نراهم دائما متتبعين على العقيدة الأشعرية، والمذهب المالكي يبقى دائما هو الهاجس الذي نحاول تتبعه، سواء في بلدنا الحبيب أو خارج أرض الوطن، لأننا لنا مسؤولية، مسؤولية إمارة المؤمنين، هذه هي السمة التي يمتاز بها المغاربة، ووزارتكم تدعم على الحفاظ عليها ليبقى المغربي متشبث بدينه وعقيدته ومتشبث بشعار المملكة "الله؛ الوطن؛ الملك".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا لكم، السيد الوزير المحترم، على جوابكم الشامل والغني بالمعلومات القيمة.

ونود هنا أن نتذكر جميعا تجديد تأكيد صاحب الجلالة نصره الله خلال خطابه السامي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء على أهمية ومكانة الجالية المغربية ومساهمتها القوية في تعزيز صرح التنمية في الوطن الأم والدفاع عن القضايا المقدسة للمملكة.

لذلك، وجب العناية بهذه الفئة العزيزة على قلوب المغاربة وعلى رأس العناية بها تقوية مجال التأطير الديني والثقافي لها، والذي يندرج في إطار العناية السامية التي يوليها صاحب الجلالة نصره الله، لرعاياه الأوفياء المتواجدين بمختلف دول العالم.

السيد الوزير المحترم،

ونحن نثمن في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين المجهودات الجبارة التي تبذلونها والنتائج الملموسة التي تحقّقونها، من خلال إيفاد بعثات علمية من القراء والوعاظ مؤهلين، علما أن الجالية المغربية تواجه أخطا خطيرة من التدين والمخاطر المفتوحة من التشدد والتطرف بتغييراته وتياراته ومغرياته من مختلف دول المعمور.

السيد الوزير المحترم،

إننا نتفهم جيدا العراقيل التي تشوب عملية إيفاد المؤطرين الدينيين المغاربة إلى الخارج، سواء في شهر رمضان أو طيلة أشهر السنة، لذلك وبالموازاة مع العمل على إيجاد حل مستدام لإشكالية التأشيرات بهدف تعزيز الجانب الحضوري للأئمة والمرشدين والمؤطرين، وغيرهم ببلدان المهجر، نوصيكم السيد الوزير المحترم كذلك بضرورة استمرار انتقاء أطر يتسمون بالمرونة والسلاسة والوسيلة والدراية الكافية بالشروط ومفاهيم الإرشاد الديني.

السيد الوزير المحترم،

يجب إيجاد بدائل للتأطير الديني الحضوري، والتركيز كذلك على اعتماد الرقمنة والتواصل عن بعد عبر المنصات الرقمية من خلال توفير دورات تعليمية وبرامج دراسية ومحاضرات عبر الانترنت، لتمكين أفراد الجالية من تعلم أصول الدين ومفاهيمه بطريقة منظمة ومعتدلة من المغرب نحو المهجر.

كما يجب العمل على دعم الجمعيات المهتمة بالتأطير الديني للجالية المغربية في الخارج، مع الحرص على التقائها وفق معايير محددة، وإلى جانب ذلك ينبغي العمل على التنسيق مع مختلف القطاعات المعنية من أجل تعزيز تلقين اللغتين العربية والأمازيغية للجيلين الثالث والرابع من مغاربة العالم، لأنها مدخل أساسي للفهم الصحيح والمعتدل للدين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

إذا كان هناك تعقيب، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

نعم السيد الرئيس.

أريد فقط أن أضيف، كلما طرح هذا السؤال المتعلق بالتأطير الديني للجالية، أحرص على أن أقول إن الفضل في نجاح هذا المسعى يرجع إلى المغاربة في الخارج، تشبثهم بدينهم وثقافتهم وهويتهم هو الذي يحل المشكلة إلى حدود 90% وأكثر.

ونحن نتكيف مع عدد من تقلبات الجالية هناك، ونقوم بدور إضافي، وإلا فالمغاربة هم الحريصون على التشبث بدينهم ونحن نتجاول معهم في حدود إمكانياتنا وتبعاً لتعليمات أمير المؤمنين أعزه الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث في قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية موضوعه "وضعية المساجد بالمملكة".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

بمناسبة طرح هذا السؤال باسم فريق التجمع الوطني للأحرار نجد تهنئتك على الثقة الموصولة من جلالة الملك أمير المؤمنين محمد السادس نصره الله في شخصكم لمواصلة تدبير هذا الحقل الديني المتعلق بالأوقاف والشؤون الإسلامية.

وفي هذه الجلسة، نستغلها للتواصل معكم باسم الفريق من خلال سؤال وضعية المساجد بالمملكة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أشكرك وفريقك على هذا السؤال.

فيما يتعلق بالمساجد، يبلغ عدد المساجد في المملكة 51.403 حسب الإحصاء ديال شتنبر الماضي، فيها 72% منها في العالم القروي، وجهود الوزارة تركز على تعزيز بنيات التجهيزات المسجدية ببناء مساجد جديدة وإصلاح وترميم المساجد القائمة وتجهيزها بالمعدات والمستلزمات الضرورية، من أفرشة ولوازم نظافة ونجاعة طاقية، إلى غير ذلك.

وتخصص الوزارة لهذا الغرض غلafa ماليا سنويا بلغ خلال السنة المالية 2024: 843 مليون درهم، أي بنسبة 17% من الغلاف المالي الإجمالي

المساجد والتنوع ديالها والعراقة ديالها والسياسة المتعلقة بالصيانة ديال المساجد والتدبير ديالها، فنحن نقدر هاذ الأمر هذا، ولا يسعنا إلا أن نثمن المعطيات القيمة التي وردت في معرض الجواب ديالك على هاذ السؤال.

ما نود أن نزيد في التأكيد عليه، هو أنه يجب الحرص - كما أتم فاعلون الآن - على أن يظل المسجد منفثا على المحيط ديالو، ويؤدي الأدوار الأصلية ديالو من خلال التأطير الديني وتوعية المواطنين والوعظ والإرشاد، وبما يعزز الصلة ديال المغاربة بالدين ديالهم وبالتقافة ديالهم وبالحضارة ديالهم وبالهوية ديالهم وبالتوابت الجامعة ديال الأمة المغربية.

فنحن نعين على أنه مجموعة ديال الإصلاحات تصب في هاذ الاتجاه هذا، ولا يسعنا إلا أن نثمنها ونتمنى بلوغ الأهداف في كلما أشرتم إليه. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس، شكرا لكم.

ما أريد أن أضيفه هو ما تفضلت به في الأخير من قضية المسجد، لماذا؟ كنفقو على المسجد، كنفقو على البناية ديالو، كنفقو على التأطير ديالو، وكنفقو على التفريش ديالو، لماذا؟

المسجد لصيانة ديانتنا التي جوهرها الأخلاق، الجمعة والسبت الماضيين عقد المجلس العلمي الأعلى دورته العادية فهاذ الوقت، وخصص لهذا الموضوع كل برنامج في برنامج مستقبلنا سماه "التسديد والتبليغ"، بمعنى توجيه التأطير الديني إلى الأخلاق وإلى إصلاح الإنسان.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا على المساهمة في جلسة الأسئلة الشفهية لليوم.

ونفر الآن إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الفلاحة والصيد البحري، ونرحب بالسيدة الوزيرة والسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، بأسئلة تجمعها وحدة الموضوع حول "الموسم الفلاحي".

البداية مع سؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "الموسم الفلاحي الحالي".

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسألكم عن وضعية الموسم الفلاحي الحالي؟

المخصص للوزارة، ونسبة 70% من ميزانية الاستثمار لتمويل وتنفيذ برامجها. فيما يلي ما تم تحقيقه في هذا المجال، فالسنة ديال 2024: 15 مسجدا جديدا بتكلفة 156 مليون درهم، وتباشر الوزارة حاليا أشغال بناء 10 مساجد بتكلفة إجمالية 133 مليون درهم.

ويتكامل مجهود الوزارة مع دور المحسنين في بناء المساجد الذي عرف تطورا ملموسا، حيث بلغ عدد المساجد المبنية بتنسيق مع المحسنين 249، في الغالب المحسنين كيديرو المساجد الصغيرة والمتوسطة والوزارة كنديرو المساجد الكبرى.

وعلى كل حال، هاذ الشيء كيم في إطار القانون وتسهيلات كبرى، ما بقاتش المشاكل اللي كانت من قبل.

تأهيل المساجد المغلقة، تأهيل وإصلاح 70 مسجدا مغلقا بكلفة قدرها 273 مليون درهم، وتتولى الوزارة حاليا أشغال إعادة بناء وإصلاح 32 مسجدا بكلفة قدرها 172 مليون درهم، وخصصت اعتمادا ماليا قدره 18 مليون لصيانة 72 مسجدا.

ثم هنالك ترميم المساجد، وهو أغلى بكثير من بنائها، ثم تجهيز المساجد بالتفريش وبالمعدات الصوتية والمضادة للحريق، إلى غير ذلك، وتجهيز 1790 مسجدا بمعدات النجاة الطاقية.

فيما يتعلق بالمساجد المتضررة من الزلزال، بلغ عدد المؤسسات والمباني الدينية والوقفية المتضررة من الزلزال 2516 مبنى، فيها 2217 مسجدا و299 زاوية، وبأمر مولوي سامي أطلقت الوزارة برنامجا خاصا لتأهيل هذه البنايات. وفي هذا الإطار، اتخذت الوزارة التدابير التالية:

✓ إنجاز 244 خيرة ودراسة لتشخيص وتحديد نوعية الأشغال؛

✓ برمجة 1182 عملية خاصة بالأشغال؛

✓ تنفيذ أشغال الهدم والتدعيم لـ 153 مسجدا وزاوية وضريح؛

✓ وأشغال وإصلاح 17 مسجدا؛

✓ الشروع في إنجاز أشغال الإصلاحات الطفيفة المتعلقة بـ 989 مسجدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للأخ السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على المعطيات المهمة التي وردت في جوابكم، وإن كنا نعي جيدا على أن هاذ السؤال فالحقيقة لا تسعه 3 دقائق للإجابة، لأنه سؤال عريضا ويتسع للخوض فيه من عدة جوانب، سواء ما تعلق الأمر بعدد

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة في نفس الإطار، لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسألكم عن التدابير التي تعتمدون القيام بها من أجل إنعاش آمال الفلاحين والتخفيف من المعاناة التي لحقت من جراء توالي سنوات الجفاف؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "تحديات الموسم الفلاحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المختار صواب:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير والإجراءات المتخذة لمواجهة تحديات الموسم الفلاحي الحالي في ظل توالي سنوات الجفاف؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على الجواب.

تفضلوا للمنصة.

السيد أحمد البواري، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

اتخذت الوزارة سلسلة من التدابير والإجراءات لمواجهة انطلاق الموسم الفلاحي الحالي، وضمان كل مقومات النجاح ديالو، لاسيما فيما يخص توفير

المدخلات من بذور وأسمدة ودعم سلاسل الإنتاج وتوزيع مياه الري والتأمين الفلاحي والتمويل ومواكبة الفلاحين.

وتهدف التدابير التحفيزية المتخذة برسم الموسم الفلاحي الحالي، إلى دعم القدرة الإنتاجية للفلاحين وتحفيزهم على توسيع المساحات المزروعة وخفض كلفة الإنتاج، وكنجلى أهم الإجراءات في:

أولا، توفير مليون و300 ألف قنطار من البذور المعتمدة للحبوب، بأسعار أقل نسبيا من الموسم الفارط، وقد تجاوز حجم المبيعات من الحبوب المعتمدة إلى حدود اليوم 550 ألف قنطار؛

ثانيا، دعم، لأول مرة، البذور المعتمدة للقطن الغذائية والعلفية بقيمة كتراوح ما بين 20 و26% من ثمن البيع؛

ثالثا، تزويد السوق الوطنية بـ 650 ألف طن من الأسمدة الفوسفاتية بنفس أسعار الموسم السابق، وكذا مواصلة دعم اقتناء الأسمدة الأزوتية؛

رابعا، تعزيز التأمين الفلاحي من خلال منظومة جديدة كنعتمد رفع الرأسال المؤمن في المناطق الملائمة ووضع نظام ضمان خاص بالمناطق الأخرى، حيث تمت برمجة تأمين مليون هكتار في إطار التأمين متعدد المخاطر المناخية للحبوب والقطن والزراعات الزيتية، وكذا 50 ألف هكتار في إطار التأمين المتعدد المخاطر الخاص بالأشجار المثمرة؛

وخامسا، توسيع المساحات المخصصة للزرع المباشر لبلوغ 260 ألف هكتار هاذ السنة في أفق تحقيق إن شاء الله مليون هكتار سنة 2030؛ كما تم هاذ السنة، توزيع 200 بذرة للزرع المباشر على التعاونيات.

حضرات السيدات والسادة،

إلى جانب هذه الإجراءات الهادفة إلى ضمان انطلاقة جيدة للموسم الفلاحي في ظل الإكراهات المناخية، تواصل الوزارة بتنفيذ مجموعة من البرامج الهيكلية لمواكبة الفلاحين.

فبالنسبة للزراعات السقوية، وإلى غاية صباح اليوم، بلغ مخزون السدود الموجهة للأغراض الفلاحية 3 دالمليار و900 مليون متر مكعب، نسبة الملء دبال 28% مقابل 22% خلال الموسم السابق، مع العلم أن نسبة 70% من هاذ المخزون تهم فقط حوضي سبو واللوكوس.

وبالنظر إلى التحسن النسبي للوضعية المائية في بعض المدارات السقوية، نعمل بعزم ويتعاون مع كل المتدخلين على تخصيص حصص مائية مناسبة لتمكين الفلاحين من ممارسة الزراعات المسقية للمساهمة في تموين السوق الوطنية وخلق فرص الشغل، وكنبلغ المساحة الإجمالية المتوقع سقيها بدوائر السقي الكبير حوالي 400.000 هكتار، تضاف إليها حوالي واحد 300.000 هكتار بالري الصغير والمتوسط.

وبالفعل، تم انطلاق برنامج الري في العديد من المدارات السقوية كملوية، الغرب، اللوكوس، تافيلالت، ورزازات، ونسبيا بتادلة، وسوس- ماسة، ونعمل جاهدين على المدارات الأخرى.

وتفاعلا مع مضمون جوابكم القيم، لا يسعنا في البداية إلا أن ننوه بروح المسؤولية التي عهدناها فيكم لتطوير هذا القطاع الفلاحي الذي له علاقة وطيدة بالأمن الغذائي، لاسيما وأنكم أحد الكفاءات التي وأكبت كل الإستراتيجيات الفلاحية، آخرها استراتيجية الجيل الأخضر، وساهمت في تحقيق تنمية مستدامة شجاعة ومتوازنة للقطاع الفلاحي الوطني، بالرغم من إكراهات الجفاف.

ونحن على يقين بأنكم ستواصلون تنزيل هذه الإستراتيجية التي مكنت بلادنا من ضمان المحافظة على الموارد وترشيد استعمالها وفقا لمتطلبات الإنتاج. بلادنا تعرف ندرة التساقطات المطرية، حيث أضحي الجفاف مشكلا هيكليا أثر على أسعار المدخلات الفلاحية، في هذا الإطار لابد من التنويه بالدعم الملكي الكبير للقطاع، لكي تبقى هذه المدخلات في مستوى القدرة الشرائية للفلاح؛ مبرزين أهمية تقديم المساعدة للفلاحين ومربي الماشية والذي يبقى أمرا ضروريا.

لذلك نطلبكم، السيد الوزير، بنـ

✓ مواصلة هذا الدعم على مدار السنة، نظرا لما يعانيه الفلاح المغربي ومربو المواشي من إكراهات؛

✓ الإسراع في إنجاز الأسواق وتنظيمها لمحاربة المضاربين الذين يقتنصون الفرص والمناسبات لاحتكارهم السلع؛

✓ منح التحفيزات للفلاحين في إطار صندوق التنمية الفلاحية؛

✓ مواصلة البرنامج الوطني للزراعة المباشر على مساحة 260.000 هكتار لتصل إلى مليون هكتار في أفق 2030؛

✓ وتكثيف بطبيعة الحال تحسيس ومواكبة الفلاحين.

السيد الوزير،

إن القطاع الفلاحي تمكن بفضل عمله وتضحيات الفلاحين والمهنيين رجاله ونسائه من الصمود والإصرار على تموين الأسواق بمختلف المنتجات النباتية والحيوانية المصنعة، وهو دليل على الاحترافية والمهنية المميزة التي أصبحت عليها الفلاحة الوطنية، من خلال مقاومتها لكل الأزمات والظروف الطبيعية الصعبة.

وإعطاء انطلاقة الموسم الفلاحي بمكناس لهذه السنة هو موعد سنوي، الغرض منه الوقوف على ما تم تحقيقه خلال الموسم الفلاحي الماضي، وما سيتم تحقيقه في هذا الموسم.

نتمنى لكم التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

كما تؤكد مواصلتنا بمواكبة منتجي الزراعات السكرية ببلوغ 45.000 هكتار لما لها من دور في تنشيط الاقتصاد القروي في المدارات السقوية وخلق فرص الشغل.

ولضمان تموين الأسواق بأسعار مناسبة، تواصل الحكومة للسنة الثانية دعم وتشجيع زراعة البطاطس والطماطم والبصل على مساحة متوقعة قدرها 110.000 هكتار.

وبالنسبة للإنتاج الحيواني، اتخذنا جميع الإجراءات اللازمة لتخفيف الضغط على القطيع الوطني من خلال وقف رسوم الاستيراد على الأبقار والأغنام والماعز والإبل، وكذا استيراد اللحوم الطرية والمجمدة في إطار حصص محددة لضمان وفرة اللحوم في الأسواق الوطنية.

ولحماية أيضا القطيع الوطني وإقاذ الماشية، تواصل الحكومة دعم أسعار الأعلاف، خاصة الشعير والأعلاف المركبة لفائدة مربي الماشية، لكونها تشكل 70% من كلفة الإنتاج الحيواني.

كما سنستمر في منع ذبح الإناث الموجهة للتوالد، بالإضافة إلى حماية الصحة الحيوانية بالجنان ضد الأمراض المعدية والأوبئة.

وعلى مستوى التمويل، أكد على الانخراط التام لمجموعة "القرض الفلاحي" لتمويل الموسم ومواكبة الفلاحين بتخصيص غلاف مالي قدره 12 مليار درهم، كما سنواصل دعم الاستثمارات الفلاحية من خلال "صندوق التنمية الفلاحية".

ولابد من الإشارة أيضا، بأنه يتم تنزيل برامج للتخفيف من حدة الظروف التي يعرفها الفلاحون، وخفض تكلفة الإنتاج عبر:

✓ دعم المدخلات الفلاحية؛

✓ دعم الأعلاف ومياه توريد الماشية؛

✓ الحماية الصحية للقطيع بالجنان؛

✓ وكذا سقي الأشجار في مشاريع الفلاحة التضامنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

شكرا على عرضكم القيم الذي جاء مملوء بالمعطيات والأخبار الجيدة.

السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد علي الفيلالي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم، ونهنتكم بالثقة المولية لتعيينكم على رأس هذا القطاع الحيوي.

السيد الوزير،

ننظر من مصالح الوزارة العمل على توفير عوامل الإنتاج في عموم التراب الوطني، وخصوصا منطقة الكردان الكبير وهوارة، التي تساهم في إنتاج عدد من المنتجات الفلاحية، كالحوامض والبواكر بالبذور والحبوب والقطاني والنباتات الكلبية، والاستمرار في دعم بذور وشتائل طباطم مستديرة والبصل والبطاطس، بهدف خفض تكلفة إنتاج الخضر وتحسين الإنتاج وضمان تزويد السوق الوطنية بكميات كافية من الخضر، وعرضها على المستهلك بأثمان معقولة، في إطار برنامج دعم الزراعات الخريفية، إضافة لتوفير الأسمدة بأمنة تراعي واقع الفلاح المغربي، في ظل الصعوبات التي واجهها في السنين الأخيرة.

ونظرا لاستمرار قلة التساقطات، ندعو الوزارة إلى الإبقاء على برنامج دعم الشعير والأعلاف المركبة في ظل الظروف المناخية الحالية، وحالة المراعي وإنتاج الأعلاف، مما يعزز من التدابير المساعدة كذلك في مجال الإنتاج الحيواني.

ونهيي بكم، السيد الوزير، أن تضعوا ضمن أولوياتكم استعادة توازن مختلف السلاسل بشكل تدريجي ومضاعفة الاستثمارات المهيكلية الرامية إلى تعزيز قدرة القطاع على التكيف مع التغيرات المناخية، من خلال التحفيز في إطار صندوق التنمية الفلاحية، مع الحفاظ على التحفيز المعول بها وإرساء إعانات جيدة.

وستجدون في الفريق الاستقلالي الدعم والسند لكل مبادراتكم الإيجابية في هذا المجال، خصوصا مع وضع نمط حكامه على المستوى الوطني والجهوي والمحلي، من أجل التبع المستمر والمنتظم لتطوير سير الموسم الفلاحي وترشيد توفير المياه بالمدارات السقوية والعمل التشاركي مع المهنيين لتجاوز تداعيات السنوات الصعبة المتسمة بالجفاف، التي أدت بشكل كبير لغلاء المواد.

وفي الأخير، السيد الوزير، ما علينا إلا أن نقول "اللهم اسق عبادك وبهيمتك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميت" صدق الله العظيم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد المختار صواب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نقف اليوم أمام موسم فلاحي يحمل في طياته تحديات كثيرة، بالرغم من الجهود التي تقوم بها الحكومة، بالرغم من الإنجازات التي تحققت إلى حد ما، لا يمكننا إغفال بعض الإشكاليات الهيكلية التي تعيق تطور القطاع الفلاحي. إن الواقع يفرض علينا التوقف عند بعض التحديات التي تستدعي معالجة جذرية وشاملة، فالتغيرات المناخية أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا للموسم الفلاحي، حيث نلاحظ انخفاضا واضحا في معدلات الأمطار وارتفاعا في درجة الحرارة.

إن استراتيجية التكيف مع هذه التغيرات تتطلب نهجا أكثر شمولية وابتكارا، فرغم الجهود المبذولة في مجال دعم المزارعين، لا تزال هناك فجوات كبيرة في آليات الدعم والتأمين الزراعي، ومن الضروري العمل على تطوير نظام تأمين مرن يستجيب للتحديات المناخية المتسارعة ويحمي المزارعين من المخاطر المحتملة.

كما لا ننسى ضرورة الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار على اعتبار أنهما يشكلان مفتاحا أساسيا للنهوض بالقطاع الفلاحي، ونؤكد على ضرورة توسيع تجربة مجال الزراعات الذكية والري الحديث وتعميمها على نطاق أوسع. في الختام، إن التحدي الأكبر يتمثل في قدرتنا على التوازن بين الحفاظ على المكتسبات وتطوير استراتيجيات مستقبلية مبتكرة، فالقطاع الفلاحي ليس مجرد قطاع اقتصادي، بل هو رافعة أساسية للتنمية الوطنية وضمان الأمن الغذائي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات في حدود ما تبقى من الوقت، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بدوري كنشكركم السادة المستشارون على التعقيبات دياكم. وككلمة للجواب دياي يمكن نعطي شي أرقام على ديال هاذ (la compagne agricole الحالية إن شاء الله إلى حدود يوم الاثنين الباردة 02 دجنبر:

بلغت مبيعات البذور المختارة للحبوب الخريفية 550.000 قنطار، أي بزيادة 12% مقارنة مع الموسم الفارط في نفس الفترة، أي ما يناهز تقريبا 50% من الوفورات، كما تم توزيع 21.000 طن من الأسمدة الأزوتية، أي

10% من البرنامج لفائدة 12.000 مستفيد.

وقد بلغت المنجزات فيما يخص الزراعات السنوية:

بالنسبة لزراعة الحبوب والقطاني المساحة المحروثة 2 دالمليون و570 ألف هكتار، منها 10% سقوية، و95% تم حرثها بكيفية ميكانيكية، المساحة المزروعة فعلا 1 مليون و460 ألف هكتار بالزراعات الخريفية الكبرى، 1 مليون و160 ألف هكتار من الحبوب الخريفية الرئيسية، منها القمح اللين 43%، الشعير 36%، والقمح الصلب 21%.

كائنة 264.000 هكتار من الزراعات الكثرية، كنهم الشعير الكثي والبرسيم والفصة والخرطال والذرة الكثرية.

كائنة كذلك 33.000 هكتار من القطاني الغذائية.

بالنسبة للزراعات السكرية، تم زرع تقريبا 31.270 هكتار، أي 69% من البرنامج، تم غرس 1170 هكتار بقصب السكر، كيمثل واحد 39% من البرنامج.

بالنسبة للخضروات الخريفية، تم إنجاز 85.350 هكتار، أي 80% من البرنامج.

أما على مستوى الصادرات، فقد بلغ حجمها إلى غاية 24 نونبر 120.000 طن من الحوامض، أي واحد الزيادة ديال 91% مقابل 68.000 السنة الماضية، و420.000 طن من البواكر الطرية، أي زيادة بواحد 55%.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في الختام، أود التأكيد على أن جميع الإجراءات المتخذة كتهدف للمساهمة في خفض تكلفة الإنتاج وحماية الرصيد الحيواني وإعادة تشكيله، بالإضافة إلى تعزيز مناعة القطاع الفلاحي.

أما السؤال ديا لكم، السيد المستشار المحترم، حول الكردان وهوارة، لأن بالفعل عندنا واحد المشروع كبير ديال تحلية مياه البحر بالمنطقة ديال سوس- ماسة فيه واحد 350 مليون متر مكعب اللي غتخصص واحد 250 مليون غمشي للفلاحة وعتطلع حتى لفوق سد الكردان إن شاء الله، وغتهم الناس ديال السقي فهذيك المناطق كاملة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل الآن إلى الأسئلة الموالية، وترتبط بتدبير المياه وتجمعها كذلك وحدة الموضوع، سنعرضها دفعة واحدة بدءا بسؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "توفير مياه السقي للقطاع الفلاحي".

تفضل أحد.. السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

عن توفير مياه السقي للقطاع الفلاحي، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

في نفس الإطار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الحسنواوي.

المستشار السيد حسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات المتخذة لمواجهة انعكاس ندرة المياه على القطاع الفلاحي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الحسنواوي.

الكلمة في نفس الإطار لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أهلا وسهلا ومرحبا بك معنا في أشغال مجلس المستشارين واخا سبقوني الزملاء، أنا كنوب عليهم بالترحاب، كنتمناو ليكم التوفيق والسداد في أداء المهام فهاذ الظروف الصعبة اللي كيعرفها القطاع الفلاحي للسنة السادسة - أعتقد - على التوالي ديال الجفاف، وهذا أقل ما يمكن نصنفوه أنه واحد الجفاف اللي هو عنيف جدا، فالأمر ليس بالسهل واليهين.

السؤال ديا لي هو محدد السيد الوزير، كيتعلق بالتدابير المتخذة من طرفكم كوزارة لاحتواء الوضع ديال هاذ الجفاف، وخصوصا فالمدارات السقوية والمتعلقة بحوض أم الربيع، تادلة ودكالة، وأتوما كنعرفكم كنتمناو مدير مركزي في وزارة الفلاحة، وعندكم دراية عميقة جدا بمسألة الري.

أشنو اللي وجدتمو لي، لأننا تنعيشو السنة السادسة على التوالي والمدار السقوي كيعرف عطالة رهيبة، وكيعرف كذلك آفة اجتماعية وهجرة قروية، وراه كنعرفو الآثار ديال الفلاحة والعالم القروي.

لهذا نسألكم، وتتمناو أنكم تزفوا البشرى للسكانة والفلاحين المعنيين بهاذ المدارات السقوية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، السي عبد السلام.
الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.
تفضلوا للمنتصة.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كيف كنعمو، كيواجه القطاع الفلاحي بالمغرب خلال السنوات الأخيرة كيف ما كنعمو تحدي كبير، كيمثل فالظروف المناخية الجد صعبة وتوالي سنوات الجفاف، واللي أدت إلى تراجع كبير في حجم المياه المخصصة للفلاحة، نظرا لضرورة تأمين حاجيات الماء للقطاعات ذات الأولوية خاصة مياه الشرب. وأثرت هذه الضغوط بشكل خاص على المناطق المسقية من السدود، كملوية، دكالة، تادلة، الحوز، سوس-ماسة، تافيلالت، ورزازات، واللي عانت من قيود صارمة في مياه السقي، الشيء الذي أثر سلبا على سلاسل الإنتاج بأكملها.

وكمثال على ذلك، بالنسبة للموسم الفلاحي الماضي، فإن المياه المخصصة للدوائر السقوية الكبيرة من السدود لم تتجاوز 900 مليون متر مكعب، أي بنسبة تغطية لا تكاد تتجاوز 17% من حاجيات المياه السقوية. وخلافا لبعض الأفكار المسبقة، فإن قطاع الري لا يستخدم إلا الموارد المائية المتبقية من السدود بعد تلبية الطلب على مياه الشرب والقطاعات الأخرى، ولذلك يظل القطاع الأكثر تأثرا بالقيود المفروضة على استعمال المياه.

أما بالنسبة للموسم الحالي، مكنت التساقطات المطرية الحمد لله اللي عرفتها بلادنا ببعض المناطق فالشهور الأخيرة، من تحسن نسبي فالوضعية المائية ديال بعض دوائر الري الكبير، خصوصا تافيلالت، ورزازات وملوية، ولكن بالرغم من هاذ التساقطات المطرية مازال مخزون السدود الفلاحية فبزاف ديال الأحواض ضعيفا، خصوصا حوض أم الربيع وتانسيفت وسوس-ماسة.

وحاليا كيلغ مياه السدود الفلاحية - بحال اللي قلت من قبل - 3.9 مليار متر مكعب بنسبة ملء 28%، ولكن اللي خصكم كنعمو بأن 70% من هذا المخزون تبتواجد في المناطق ديال اللوكوس والغرب.

وانطلاقا من هاذ المخزون، تخصصت حصة مائية بحجم 713 مليون متر مكعب، أي قل من الحصة اللي تخصصت السنة الفارطة اللي كانت 900 مليون، واللي مكنت من إطلاق السقي بنسب مختلفة في دوائر اللوكوس، الغرب، ملوية، تافيلالت، ورزازات، وبنسبة ضعيفة في تادلة، وهاذ الشيء يمثل تقريبا 55% من مجموع مساحة دوائر الري الكبير.

أما بالنسبة لدوائر الري ديال دكالة والحوز وسوس-ماسة، فإن عملية

السقي الآن متوقفة وتتبقى رهينة بتحسن مخزون السدود ديالها باش يمكن برجة السقي فيها.

ونظرا لضعف الموارد المائية في العديد من المناطق السقوية، تتأخذ الوزارة التدابير الضرورية مع جميع الجهات المعنية بهدف ترشيد استعمال ماء السقي والتثمين ديالو، باش ينجح الموسم الفلاحي الحالي إن شاء الله. هاذ التدابير تتجلى خصوصا، في:

- ✓ إعطاء الأولوية لإنقاذ الأشجار المثمرة والزراعات الدائمة؛
- ✓ ومنح رخص مؤقتة ديال الضخ على حساب الإمكانيات المائية الجوفية؛
- ✓ وتبوع الحالة المائية عن قرب في السدود الفلاحية؛
- ✓ وأيضا، تتبوع إنجاز الأشغال ديال مشاريع الربط ومحطات تحلية مع البحر باش نضمنو التزويد بالماء الشروب، ونبرمجو ونراجعو الحصاص المائية اللي تخصصت للسقي وحتى برامج المزروعات، خصوصا في حوض أم ربيع؛
- ✓ إضافة إلى مواصلة مجهودات دعم الفلاحين في التجهيز بالري الموضعي.

وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، تمت برجة وتسريع إنجاز مجموعة من المحطات لتحلية مياه البحر من أجل تعبئة أزيد من 1.7 مليار متر مكعب من المياه المحلاة اللي غادي تمكن من تأمين تزويد المدن الساحلية، وتخفيف الضغط على الموارد المائية التقليدية لإاحتها للفلاحة.

بالإضافة إلا أنه سيتم إنجاز محطات تحلية مخصصة لتوفير ماء السقي بالمناطق التي تأثرت أكثر بالعجز المائي، وتتوزع هاذ المحطات على الشكل التالي:

- عندنا محطات في طور الإنجاز: كايمة محطة الداخلة بسعة 37 مليون متر مكعب سنويا اللي وصلت نسبة الأشغال ديالها حوالي 70% واللي غتمكن سقي واحد 5000 هكتار جديدة وكتزود مدينة الداخلة بالماء الشروب؛

- كايمة محطة الدار البيضاء: بسعة 300 مليون متر مكعب، منها 50 مليون متر مكعب ستخصص للسقي، ومن المتوقع إن شاء الله باش تكون الاشتغال ديالها في أواخر 2026 وبالبداية ديال 27؛

- وكايمة عدة محطات اللي هي في طور الإنجاز خلال الشهور القادمة اللي غتنطلق الأشغال بها، كايمة محطة حمّة الشرق بسعة إنتاجية ديال 300 مليون متر مكعب، وغادي تزود جميع المدن ديال منطقة الشرق من الدريوش، الناظور، السعيدية، بركان، وجدة، وغادي تخصصو منها واحد 160 مليون متر مكعب اللي غيمشي يقوي السقي في المنطقة ديال ملوية، بالإضافة إلى أن السدود التقليدية، المياه التقليدية في السدود غتبقى كلها

موجهة للفلاحة؛

- كائنة محطة طنجة ديال 150 مليون متر مكعب والى غتنقص الضغط على المياه السطحية؛

- كائنة محطة الرباط 300 مليون متر مكعب اللى غتنقص الضغط أيضا على المياه ديال سبو وديال أبو رقرق؛

- كائنة محطة أم الربيع وتانسيفت بسعة 300 مليون متر مكعب، اللى غتخصص للسقي وتقوية السقي في منطقة دكالة عبدة وتانسيفت والحوز؛

- كائنة محطة جديدة بحال اللى قلت ديال سوس-ماسة وواحد السعة ديال 150 مليون متر مكعب، والى غتخصص منها 250 لتقوية السقي.

- بالإضافة إلى محطات ذات سعة متوسطة بكل من كلميم وبوجدور وطانطان.

وكنشتغلو كذلك على مشاريع كبرى للربط بالأحواض المائية، الطرق السيارة للماء - كيف ما في علمكم - أنجزنا السنة الماضية الشطر الاستعجالي لمشروع الربط بين الحوضين المائين سبو وأبي رقرق في مدة قياسية واحد 10 شهور، والى مكنت الحمد لله من تحويل أكثر من 500 مليون متر مكعب لحد الساعة.

وباش نأمنو تزويد الساكنة ديال طنجة الكبرى بالماء الصالح للشرب، كيت إنجاز مشروع الربط بين سدي وادي الخازن ودار خروفة وغادي يمكن هاذ المشروع والى غادي ينتهي به الأشغال كذلك في مدة قياسية خلال هذا الشهر من تأمين مياه السقي لمساحة تقدر بـ 21.000 هكتار في منطقة دار خروفة ويمكن لنا أننا نتوسع السقي على واحد المساحة ديال 21.000 هكتار إضافية.

وكيت إنجاز مشروع جديد لربط محطة تحلية مياه البحر بالجرف الأصفر بالمحطة ديال المكتب الشريف للفوسفات، وغادي نديرو واحد (la liaison) بين (l'OCP¹) والمحطة ديال "الدورات" لتزويد جنوب الدار البيضاء بالماء الصالح للشرب فواحد المدة ما تتجاوزش 8 أشهر، سرعنا في هاذ الإنجاز ديال هاد تزويد جنوب الدار البيضاء باش نقصو الضغط على أم الربيع ونخليو شوية ديال الماء للحوض ديال تادلة.

ولابد من التذكير بأن التسريع في إنجاز هذا المشروع مكنا من برمجة حصص ولو محدودة للسقي بسهل تادلة والحوز، رغم التراجع الحاد في وضعية مخزون السدود بعد حوض أم الربيع.

هاذو ما نساوش أن إنجاز مشاريع التحويل سبو أبو رقرق بالجهة، والجرف الدورات من جهة أخرى كيمكن حاليا من تأمين مجموع الحاجيات من الماء الصالح للشرب للسكنة ديال محور الرباط والدار البيضاء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.
لالة فاطمة..

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بالفعل، بلادنا تعيش إكراهات حقيقية مرتبطة بالوضعية المائية الصعبة غير المسبوقة، نتيجة الجفاف الذي أضحي هيكليا في بلادنا والمحيط الإقليمي بصفة عامة، متضرعين إلى الله سبحانه وتعالى أن يغثنا بغيثه وينعم علينا برحمة المطر.

غير أنه وبالرغم من هذا الإجهاد المائي المتواتر، فإن فلاحتنا استطاعت مقاومة هذا الجفاف الحاد بفضل التدابير الحكومية وجهود كل أطر وكفاءات الوزارة على الرغم من تراخي المدير العمومي المكلف بقطاع الماء خلال العشرية الأخيرة بتنزيل سياسة مائية كفيفة بضمان الأمن المائي لبلادنا وكذلك الأمن الغذائي.

هذه الوضعية المائية الصعبة خلقت إشكالات حقيقية، مرتبطة بقطاع الإمداد بمياه السقي التي تؤثر على المحاصيل الفلاحية والمنتج الفلاحي بشكل عام، مما أثر على الإنتاج الفلاحي.

وفي هذا السياق ندعوكم، السيد الوزير، إلى رصد الموارد المائية وضمان استدامتها لضمان استمرارية الإنتاج الفلاحي الذي يبقى استراتيجيا، إذ لا يمكن أن نتحدث عن قطاع فلاحي منتج دون الماء.

السيد الوزير المحترم،

إننا مقتنعون بأن كفاءتكم المهنية وخبرتكم الكبيرة في مجال الماء ستمكنكم من تطوير المشاريع وبرامج الري وإعداد المجال الفلاحي، من خلال مواصلة عصنة الشبكات الجماعية في المدارات المسقية الكبيرة، وأيضا تثمين الموارد المائية المعبأة بواسطة السدود، من خلال توسيع الري في المدارات المرتبطة بهذه السدود، بما فيها سد الوحدة بين تاونات ووزان.

ومقتنعون أيضا بأنكم ستعملون على الرفع من وثيرة تنزيل البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، مع الإسراع في إنجاز محطات تحلية مياه البحر التي ستلعب دورا رئيسيا في إنقاذ السهول الفلاحية وعلى رأسها سهول الغرب، سايس، الشاوية ودكالة وهلم جرا، لأنه فعلا هناك ضغط كبير على مواردنا المائية وهناك نقص كبير في إمدادات السقي

¹ Office Chérifien des Phosphates.

بالموازاة مع ذلك، يجب:

أولاً، التسريع بالنهوض بالخطارات، باعتبارها إرثاً مائياً أودع في هندسته الأجداد، من خلال ترميم وتأهيل الخطارات وبناء الجدران الوقائية، حماية لمنع انجراف الأودية كحائط البطحاء، وإصلاح وصيانة القنوات التالفة، وإعادة تأهيل الفتحات التي تسمح بتدفق المياه؛

ثانياً، العمل على تسجيل الخطارات كمواقع تراثية محمية لضمان الدعم الحكومي والدولي؛

ثالثاً، تخصيص ميزانية سنوية لصيانة وبناء الخطارات وتطويرها؛

رابعاً، دعم الأبحاث حول الخطارات لتطوير تقنيات مبتكرة للحفاظ عليها؛

خامساً، تحلية مياه البحر، خاصة عبر الطاقة النووية.

وفي الأخير، لا بد من التأكيد على المزيد من التوجه نحو بناء السدود التلية الصغيرة والمتوسطة والعتبات المائية بالمناطق سالفة الذكر، والعمل على استفادة سهل تافيلالت من برنامج تحويل المياه بين الأحواض.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً الأستاذ الحسناوي.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

السيد الرئيس، السي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكراً سيدي الرئيس المحترم، الرئيس الرفيق.

السيد الوزير،

استمنا لردكم بإمكان، تطرقت لبعض الحلول لمواجهة الآفة، وخصوصاً منها إنشاء محطات التحلية، كنا ننتظر منكم أن تتوسعوا شيئاً ما في محطة التحلية والخاصة، كما قلت، في مدينة الوليدية، التي غادي تستجيب لهذا الخصاص الذي كائن على مستوى أم الربيع، وانتوما ذكرتم الحوض ديال أم الربيع، خصوصاً أنكم انتوما الذي شرفتم على البداية ديال الدراسات الأولية ديالها من مهدها إلى إن شاء الله خروجها إلى الوجود، بفضل الله والدعم ديالكم يا ذن الله، والأجهزة ديال الوزارة، لأننا محتاجينها بشكل كبير جداً.

هنا كنتكلمو على الفلاحة والجفاف، ولكن منطقة دكالة وتادلة تعيش جفافاً حاداً وأقصى من القساوة.

الجفاف الذي كائن فهناك المناطق، لأنهم اعتمدوا الاقتصاد ديالهم، تركز منذ سنوات على المدار السقوي وعلى الإنتاج الفلاحي والحيواني.

اليوم - كما تعلمون - أن الإنتاج الحيواني تضرر كثيراً من جراء الجفاف وقلة المواد العلفية وكذلك حتى الحليب، وهذا أثر بشكل كبير جداً على الساكنة.

الله يخليك، السيد الوزير، أرجوك وأناشدك وأترجاك باسم ساكنة هاذ

التي تؤثر على استدامة القطاع الفلاحي وعلى أئمة المنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع.

كلنا ثقة فيكم، السيد الوزير المحترم، بأنكم ستتفاعلون إيجابياً مع مطالب الفلاحين لإيجاد حلول جذرية ومستدامة لمشكل قطاع إمدادات مياه السقي في المناطق الفلاحية، حتى يتمكن الفلاح المغربي من العودة إلى عملية الإنتاج الفلاحي بلا انقطاعات لمياه السقي وبلا خوف على المحصول الفلاحي، ونساهم بالتالي في تأمين الأمن الغذائي ببلادنا.

والسلام عليكم ورحمة تعالى وبركاته.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة، لالة فاطمة.

الكلمة الآن للأستاذ الحسناوي عن فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نهنئكم السيد الوزير المحترم، على الثقة المولوية التي حظيتم بها ونتمنى لكم كامل التوفيق والنجاح في مهامكم النبيلة. وأود كذلك، أن أشكركم على توضيحاتكم القيمة التي تبين بالملاموس عمل الحكومة وإرادتها لبذل مجهودات كبيرة لإيجاد الحلول الممكنة لهذه الأزمة البنوية، وفق التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره.

السيد الوزير المحترم،

إن الحكومة اليوم، أمام تحديات كبرى والمتمثلة في تنزيل حلول ناجعة وسريعة لتجاوز أزمة الماء، ونحن كلنا ثقة في قدرتها على تسريع الأوراش المبرمجة، في إطار تنزيل الخطط الاستعجالي، الذي تم تقديمه بين يدي جلالتك، والوقوف بحزم على الأسباب التي تساهم في هدر الكثير من الموارد المائية واستنزاف المياه الجوفية.

السيد الوزير،

الإشكال اليوم المطروح، هو التوازن في تدبير الموارد المائية خلال فترة الجفاف وبعد الفيضانات، خاصة وأن فترة الفيضانات تحرم بلادنا من موارد مائية مهمة، جراء انعدام التمكن من تعبئة مياه الفيضانات، بسبب غياب السدود والعتبات المائية الضرورية في بعض المناطق كجاعة أرفود والريصاني والجرف بإقليم الرشيدية، حيث تسبب فيضان واد البطحاء بالجرف في هدم الخطارات وسد منابها وخروجها عن الخدمة.

كما شهدت جاعة سيدي علي، بنفس الإقليم، فيضانات خلفت خسائر كبيرة في محصول الفلاحين، يتعين معها التدخل العاجل لتعويض المتضررين من الجماعات السالفة الذكر.

السيد الوزير المحترم،

آسفي، دابا دفعناه باش يمشي لخريكة..

السيد رئيس الجلسة:

يايجاز السيد الوزير، شكرا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

.. وغادي يمشي يزود لنا حتى مدينة مراكش بواحد 80 مليون متر مكعب، وهذا الشي باش نقصو الضغط على المياه السطحية ونوفر الماء للفلاحة ديالنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب المستفيض، القضية اللي هي أساسية بالنسبة لنا في المجلس طبعاً. نمر الآن إلى السؤال السابع في قطاع الفلاحة، وموضوعه "دعم الفلاح الصغير بالعالم القروي". والكلمة لأحد السادة المستشارين عن فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد الرئيس السي حنين.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس. عن دعم الفلاح الصغير، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. الكلمة للسيد الوزير. تفضل.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار،

الفلاح الصغير، المتوسط هو في صلب اهتمامات استراتيجية "الجيل الأخضر"، من خلال مختلف البرامج والمشاريع المنجزة وحجم الدعم الموجه لهذا الفئة.

أولاً، من الضروري ان أؤكد أن 70% من مجموع التحفيزات والإعانات المباشرة المنجزة في إطار صندوق التنمية الفلاحية، تستفيد منها الاستغلاليات الصغرى اللي أقل من 10 هكتارات؛

ثانياً، جميع تدخلات الوزارة من مشاريع التهيئة الهيدرو فلاحية أو حملات تلقيح القطيع أو توزيع الأعلاف المدعمة هي تدخلات يستفيد منها أساساً الفلاح الصغير والمتوسط، نظراً لكون 82% من نسيج الإنتاج الوطني مكون من فلاحين صغار أي عندهم أقل من 10 هكتارات؛

المناطق ديال حوض أم الربيع أن تسرعوا وتسارعوا في إخراج محطة التحلية بالوليدية، لرد الاعتبار نوعاً ما وشيناً ما إلى ما تبقى، وأؤكد على ما تبقى من ساكنة هاته المناطق، لأننا نعرف نزيفاً قوياً ديال الساكنة، وخصوصاً في صفوف الشباب في المجال القروي، نظراً لانعدام فرص الشغل وانعدام كذلك الآلية ديال الإنتاج والحيوية اللي كانوا تيعرفوها في هاذ المدايات السقوية اللي كايينة.

شكرا على سعة صدر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

العفو.

شكرا السي عبد السلام.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن الهدف، أنا تكلمت بزاف على المحطات ديال التحلية، الهدف هو تعميم ماء الشرب لجميع المدن والتجمعات السكنية على الشريط الساحلي، من وجدة حتى للداخلة.

المهم هو أن هذاك التحلية كتمكننا بعد ما نزودو جميع الساكنة بالماء ديال التحلية، ماء الشرب بالتحلية، وتتخلي لنا المياه التقليدية ديال السدود للفلاحة، هذا ما تمنعش بأن كايين محطات ديال التحلية اللي تتعمل في الفلاحة وللشرب، ومن بينهم المحطة ديال الوليدية، اللي سميناها أم الربيع- تانسيفت، بواحد السعة ديال 300 مليون متر مكعب، إن شاء الله، احنا الدراسة متقدمة وغمكن من تقوية الري، في المناطق ديال عبدة- دكالة ويمكن تمشي بذيك الطرق السيارة ديال الماء حتى لمراكش.

تترجع للحوض ديال أم الربيع اللي فيه الطلبات كثيرة وكايين الحاجيات كثيرة، الحوض ديال أم الربيع ووزارة الفلاحة دافعت في استدامة، زعماً واحد الدفاع كبير، بأن محطة الدار البيضاء تكون فيها 300 مليون، في الأول كان فيها غير بـ 75%، احنا دفعنا بأن جميع الحاجيات ديال الماء للدار البيضاء اللي تمشي من أم الربيع لسد المسيرة تمشي منو 240 حتى 300، ملي كانت حاجيات ديال الدار البيضاء 200، إذن خصني نخلي في السد 400، (double) إذن الفلاحة ديالنا ما بقاتش، دكالة دابا هاذي 4 سنين أو لا 5 سنين ما كايين حتى نقطة دالماء.

احنا دافعنا بأن الدار البيضاء تكون عندنا محطة التحلية ديالها بوحدها، واخذينا منها واحد 50 مليون اللي غادي تمشي للفلاحة.

دفعنا بأن المكتب الشرف للفوسفاط يدير محطة تحلية يزود المنشآت الصناعية ديالو كاملة، بما فيها المدن اللي عندو فيها المحطات، منها الجديدة،

السيد الوزير، بإعفاء معاشات المتقاعدين من الضريبة، ولذلك نأمل في أن تتخذ إجراءات استثنائية وخاصة لهذه الفئة.

اليوم نتعرفو، السيد الوزير، أنه بالنسبة للتغطية الصحية الأغلبية ديال هاذ الفلاحة الصغار راهم عندكم فالمصالح دياكم الخارجية يوميا بالعشرات تقول أودي حيد ليا أنا ما بقتش فلاح، لأن ما قادش يادي ذاك الواجبات ديال الاشتراك دياو، على الأقل إلى اخذيتو شي إجراء فهاذ المجال هذا باش حتى هو ما يستافدو من التغطية الصحية بالإعفاء دياهم على الأقل مؤقتا من هاذ واجبات الانخراط راه غادي تكونو درتو فيهم واحد الخير كبير، لأنهم الآن هو ما راهم مبدئيا وعمليا راهم مستثنين من الاستفادة من التغطية الصحية.

فلذلك، نحن عندما نتوجه إلى الفلاح الصغير نتوجه إلى العالم القروي، لأن هاذو هو ما اللي ساكنين فالعالم القروي، الفلاح الكبير راهم كلهم ساكنين فالمدن، راه ما عندهم علاقة مع العالم القروي يالاه بالنسبة للضيعات دياهم وبالنسبة للمشاريع الفلاحية دياهم، وهو ما اللي تيسفادو من هاذ المشاريع كلها ديال الدعم والبرامج ديال الدعم اللي تتعطي الدولة.

اليوم، السيد الوزير، الفلاح الصغير في حاجة ماسة إلى تفكير عميق من أجل إنقاذه من هذه الأزمة التي يعيشها الآن بسبب هاذ الإكراهات المناخية اللي كتمناو إن شاء الله التعمين دياكم يكون فال خير علينا وتجي معه الأمطار إن شاء الله والخير ونحدو هاذ النقاش حول هاذ المواضيع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الرد على التعقيب. تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا غير نبغي نذكر بأن الفلاح الصغير هو حاضر في كل البرامج والإجراءات ديال الوزارة، وملي تهضر على الفلاح الصغير راه حتى ذاك اللي عندو 2 خدامة وثلاثة وأربعة كنعرفوهم مزيان.

غير نذكر بأن الفلاحة التضامنية راه كنهم غير ذيك الفلاحة الصغار في المناطق النائية وراه كاين تقريبا 3.7 مليار اللي تنجزات في هاذ 4 سنين من 2020 إلى 2024، كاين الري الصغير والمتوسط كاين غير في الجبال والمناطق النائية واللي ما كيتعدها المعدل ديال المساحة هكتار ونص ولا ما واصلش هكتار، هاذو هو ما اللي كيتستافدو، ما كنهضرش على الفلاح الكبير، جات في الهدرة دياي يمكن 10 الهكتارات.

كاين التحويل الجماعي للري بالتنقيط، هاذوك المناطق ديال السقوية راه

ثالثا، كتمثل الفلاحة التضامنية محور أساسي لاستراتيجية الجيل الأخضر، وكتهدف إلى إدماج الفلاحين الصغار في إطار سلاسل الإنتاج، من خلال مشاريع موجهة خصيصا لهذه الفئة واللي كتحمل فيها الدولة 100% من كلفة الاستثمار.

وبرسم سنة 2025 خصصت الدولة 1.7 مليار درهم لمشاريع الفلاحة التضامنية.

ومنذ سنة 2020 وفي إطار هاذ المشاريع تم غرس حوالي 70 ألف هكتار لصالح صغار الفلاحين، كما تم خلق 37 وحدة تئمين وفتح ما يفوق 240 كيلومتر من المسالك القروية و258 نقطة ماء. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب على جواب السيد الوزير.

الأستاذ حنين.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على هاذ الجواب اللي تعبر على الاهتمام اللي تتعطيه للفلاح الصغير، هذا ماشي صدفه، ولكن بصفتكم رجل ديال الميدان، التجربة دياكم والخبرة دياكم بطبيعة الحال تطمئنا وأتوما تدبرو هاذ القطاع. حصرنا، السيد الوزير، السؤال ديانا فالفلاح الصغير. الفلاح الصغير، السيد الوزير، ماشي هو اللي عندو 10 هكتارات أو أقل، الفلاح الصغير اللي تنقصوه هو اللي عندو خدام أو 2 ديال الأرض، هو اللي عندو 2 ولا 3 دالرؤوس ديال الأبقار، هو اللي عندو أقل من 10 رؤوس ديال الأغنام أو الماعز.

هاذ الناس هاذو، السيد الوزير، ملي تتكون الشتا وتتكون الخير وذيك الشي ما تيكلفو الدولة والو، هو ما تدبرو المسائل دياهم باش يحصل على واحد 500 ولا 600 درهم فالأسبوع يمشي للسوق تدبر بها الحاجيات دياو الرئيسية.

اليوم، بعد التراكم ديال سنوات الجفاف، السيد الوزير، أصبح هؤلاء في محنة حقيقية، هاذ الدعم، السيد الوزير، اللي تكلمتو لينا عليه ما تيوصلهم منو والو وما عندهم هيا كيفاش يمشيو يستافدو منو، لأنه كاين صعوبات فالساطر وفواحد العدد ديال الإجراءات، الأغلبية دياهم ولاو يفكرو يمشيو للمدن، لوليدات دياهم ما تنتكلموش عليهم، يعلم الله آش تيديرو.

ولذلك، السيد الوزير، هو ما اليوم في حاجة إلى برنامج خاص واستثنائي باش نحافظو عليهم يبقاو فالأماكن دياهم، وأتوما، السيد الوزير، هاذ الشي ماشي صعب على الحكومة، احنا عارفين بأن هاذ الحكومة عودتنا على المفاجآت السارة، يالاه البارح فاللجنة ديال المالية بهاذ المجلس قرار كبير اتخذ،

بخصوص مآل الصفقات العمومية والعقود المبرمة مع التعاونيات: طبقاً لأحكام المادة 23 من هذا القانون، تحل الوكالة محل إدارة المياه والغابات في جميع حقوقها والتزاماتها المتعلقة بالصفقات والاتفاقيات والعقود المبرمة، بما فيها التعاونيات.

كما أنه طبقاً للمادة 25، تعتبر الإحالة على المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر أو على إدارة المياه والغابات والوارد في النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل، بمثابة إحالة على الوكالة الوطنية، وتغوض الوكالة المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر في كل الهيئات التي تعتبر هذه الأخيرة عضوة فيها.

وبخصوص معاينة وضبط المخالفات الغابوية والتحري بشأنها، يستمر الموظفون العاملون بالوكالة الوطنية للمياه والغابات المحلفون بمزاولة مهامهم المتعلقة بمجال الشرطة الغابوية وشرطة القنص وشرطة الصيد في إطار النصوص التشريعية والتنظيمية المطبقة في هذا المجال، وتبقى مهمة إقامة الدعاوى القضائية من صميم اختصاص الممثل القانوني للوكالة، مما يعتبر ضمانة أخرى من الضمانات التي حرص هذا القانون على توفيرها لحماية الملك الغابوي. بالنسبة لوضعية العاملين في القطاع الغابوي، سيحتفظ الموظفون المدججون بمسارهم المهني في إطارهم الأصلي بحقوقهم وامتيازاتهم التي كانوا يستفيدون منها قبل المصادقة على النظام الأساسي في أبريل 2022. كما سيظلون منخرطين فيما يخص نظام المعاشات في الصناديق التي كانوا يؤدون لها اشتراكاتهم قبل دخول القانون حيز التنفيذ، كما أن عملية إدماجهم بالوكالة مستمرة إلى غاية 05 أبريل 2025 وحسب ما يقتضيه القانون رقم 52.20. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب، السي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

في إطار التفاعل مع التوضيحات الواردة في جوابكم يسجل الفريق الحركي ما يلي:

أولاً، السيد الوزير المحترم، نسجل أن تدابير هذا الانتقال المؤسسي في مسار قطاع المياه والغابات من المندوبية السامية بعد أن كان قطاعاً وزارياً قائم الذات إلى إحداث الوكالة الوطنية للمياه والغابات، عرف ارتباكاً واضحاً، خاصة على مستوى التدبير المالي والإداري للوكالة، إذ تم التنصيب في القانون المحدث للوكالة على الإلحاق التلقائي بالموظفين من قطاع المياه والغابات التابعة لوزارة الفلاحة إلى الوكالة كمؤسسة عمومية، مع تحديد أجل 3 سنوات ابتداء من تاريخ المصادقة على النظام الأساسي للوكالة لتقديم طلب إدماجهم في إطار

الفلاح الكبير كيدير التحويل ديالو لراسو، ما كيتسناش الدولة، ولكن هنا الدولة كتمول وكنجهز هذاك المناطق بالري بالتنقيط وبالخصوص الفلاحة الصغار.

نذكر غير بأن كين تقريباً الفلاحة الصغار في المناطق النائية تم تخصيص في التحفيظ الجماعي تقريباً واحد 1.5 مليار اللي استفادو منها هاذ المناطق، بالإضافة إلى أن واحد 10 مليار اللي مشات في التحفيظات ديال صندوق التنمية الفلاحية، لهاذ الفئة ديال الفلاحة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

نمر الآن للسؤال الثامن وموضوعه "الإجراءات المتخذة بخصوص تنزيل القانون رقم 52.20 المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للمياه والغابات". الكلمة للسيد الرئيس، الأستاذ مبارك السباعي عن الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تعيش الوكالة الوطنية للمياه والغابات على إيقاع احتقان غير مسبوق، جراء تعثر تنزيل القانون المنظم للوكالة. وعليه نسألكم، عن التدابير المتخذة لمعالجة هذه الاحتقانات؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار،

بغيت نذكر بأن إحداث الوكالة الوطنية للمياه والغابات تم بموجب القانون رقم 52.20 واللي جا في واحد السياق ديال ورش الإصلاح المؤسسي لقطاع المياه والغابات، لمواكبة تنزيل استراتيجية غابات المغرب 2020-2030، اللي أعطى انطلاقها صاحب الجلالة، نصره الله، يوم 13 فبراير 2020. فيما يخص موضوع السؤال، أولاً، أود الإشارة إلى المعطيات التوضيحية التالية:

ديال الإدماج، ونخلو إما غادي مندوده ولا نعيدوه في خطرة وذاك الشي على حسب الارتياح ديال الموظف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "النهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة الفلاحية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين عن فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس..

المستشار السيد كمال بن خالدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن سياستكم للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة الفلاحية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كهدف استراتيجية الجيل الأخضر إلى إحداث جيل جديد من المقاولين الفلاحين وخلق فرص عمل لهم في مجالات الفلاحة والخدمات شبه الفلاحية، استنادا إلى عدة ركائز كتمحور حول:

أولا، تعبئة وتثمين مليون هكتار من الأراضي الجماعية، مع وضع نظام تحفيزي ملائم وآليات للمواكبة والتأطير؛

ثانيا، تنويع آليات التحفيز كصندوق التنمية الفلاحية، التجميع الفلاحي، الفلاحة التضامنية؛

ثالثا، تشجيع المقاولات الشبابية في الخدمات الفلاحية وشبه الفلاحية والخدمات الرقمية المرتبطة بالقطاع الفلاحي؛

وأخيرا، تحسين عرض التكوين والتأهيل المهني من أجل ملاءمته مع متطلبات سوق الشغل.

ولبلوغ هذه الأهداف، تم بمعية عدد من الشركاء إنشاء وتجهيز 12 مركزا جهويا للشباب المقاولين في الفلاحة والصناعات الغذائية، مع إحداث فروع محلية لمراكز الاستشارة الفلاحية.

النظام الأساسي للوكالة.

والحال أننا اليوم تجاوز الأجل المحدد بخمس أشهر، وهذا الانتقال لازال يعرف تعثرا واحتقانا غير مسبوق، علما أن هذا النقل الإجباري يشكل خرقا لمقتضيات النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، الذي نص على الإمكانية الوحيدة التي حددها في فصله 38، وهي النقل لضرورة المصلحة من إدارة إلى أخرى في إطار حركة الموظفين؛

ثانيا، نسجل أيضا، السيد الوزير، ارتباك على مستوى تنزيل الهيكلة الإدارية الجديدة للمصالح الخارجية للوكالة في مخالفة لمقتضيات الميثاق الوطني للالتزام الإداري كخيار استراتيجي للدولة، وما يتيح هذا الخيار من نقل الاختصاصات المركزية إلى المصالح الخارجية على صعيد الجهات والأقاليم، والواقع اليوم مزيد من التمرکز حتى في الخدمات الإدارية البسيطة.

السيد الوزير المحترم،

نسجل كذلك أن دافع هذا الاحتقان هو اعتماد نظام أساسي غير محفز وغير منصف، مما جعل موظفي الوكالة يرفضون تقديم طلبات الإدماج؛ صراحة السيد الوزير، هاذ الإدماج هو جاهم صعب وما استفادوا منه حتى شي حاجة.

على هذا الأساس، فالحكومة مطالبة بالتدخل العاجل لتغيير ومراجعة النظام الأساسي للوكالة من النظام الأساسي للوظيفة العمومية ومع القانون المحدث للوكالة ومع الأنظمة الأساسية لموظفي باقي المؤسسات العمومية المماثلة، بغية تحسين الوضعية الاجتماعية والمادية والمهنية لموظفي ومستخدمي الوكالة، خاصة.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، لا بد ما نأكد على أن الوكالة جات لتكريس الاستمرار ديال المرفق العام الغابوي، وتتسهر على تطبيق النصوص والتشريعات اللي متعلقة بالملك العام الغابوي، هاذ الشي تيعطيها جميع الصلاحيات القانونية بالنسبة لضبط المخالفات ضد الغابة، وتتارس هاذ الصلاحيات ديالها السيادية تحت الوصاية ديال وزارة الفلاحة.

وهنا كوزارة لا نسجل أي اختلالات ولا ارتباك في هاذ المجال، وضروري ما نزيد نأكد بأن العناية اللي تعطيها للعاملين في هاذ القطاع، وبهاذ المناسبة، احنا الآن تنفكرو في تعديل ديال القانون ديال الوكالة باش نعالجو هاذ الآجال

البادية وهي الدعامة القوية والأساسية للأمن الاجتماعي، لأن هي تتخلي الناس يبقوا في البادية ويبقى الأمن الاجتماعي.

كما لا يخفى عليكم بأنه الاختفاء التدريجي ديال هاذ الفلاحين مع هاذ الأزمة ديال قلة الأمطار غادي تدير لنا مشكل كبير في الأمن الغذائي ديال البلاد ديانا، لأنه الشركات الكبرى دائما ما كنتشتغل على واحد الصناعة غذائية للتصدير، بخلاف هاذ الشركات الصغرى والمتوسطة اللي كنتشتغل على الأمن الغذائي المحلي.

لهذا، خص الأولويات ديال الوزارة تبدل وتتجه لهاد الشركات هاذو وتشوف بأنه تهدد اليوم الأمن الغذائي واحنا كنعرفو الإشكالية منين جات، السيد الوزير، الإشكالية ديال الأمطار، وتتطلبو من الله سبحانه وتعالى يرحمنا باش نخرجو من هاذ الإشكال.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا.

السيد المستشار المحترم،

انا متفق معك، وخصنا نراجعو ونخدمو جميع، أنا غير إيلا اسمحتو، غادي نعطيكم بعض الأرقام، منذ شروع التنزيل ديال الاستراتيجية:

بالنسبة للشباب استفاد حوالي واحد تقريبا 10.000 شاب وشابة من أنشطة الدعم والمواكبة، همت في الإجمال واحد 3856 مشروعا اللي تنجزها مجموعة ديال البرامج، منها 2098 في إطار برنامج كراء وتمليك أراضي المجموع، 1141 في مجال الخدمات الفلاحية، 260 إطار في إطار الفلاحة التضامنية و 337 مع شركاء مؤسساتيين آخرين.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "وضعية قطاع اللحوم الحمراء".

أحيل الكلمة على أحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغلين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خبز:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما تم إعداد برنامج وطني للحاضنات الفلاحية الجهوية لمواكبة وتكوين حاملي المشاريع، وكذا إعداد مخطط مديري للمهن الفلاحية وشبه الفلاحية والرقمية لإبراز الإمكانيات المتاحة بكل جهة من جهات المملكة، وكذا خارطة الطريق لتنزيله.

إضافة إلى إطلاق منصة رقمية خاصة بالشباب لتسهيل وتبسيط مختلف المساطر الإدارية المرتبطة بإنشاء المقاولات وريادة الأعمال في العالم القروي، اللي سميناها (<http://www.chababagri.ada.gov.ma>).

وأخيرا، إطلاق مباراة وطنية لاختيار ومواكبة الشباب حاملي المشاريع المبتكرة في مجال الفلاحة الرقمية والذكية مناخيا، من أجل إيجاد حلول تكنولوجية جديدة تساعد في التخفيف من التحديات التي يواجهها القطاع الفلاحي الوطني.

وزيادة على المعانة المالية في إطار صندوق التنمية الفلاحية والتحفيزات المالية الجديدة للشباب المستثمر في إطار كراء أو تمليك أراضي المجموع، هناك أيضا ولوج الشباب حاملي المشاريع، سواء في الإنتاج الفلاحي أو الخدمات الفلاحية للتمويل البنكي التفضيلي، وخاصة مع مجموعة القرض الفلاحي للمغرب، كبرنامج "المستثمر القروي".

كما تعمل الوزارة على إيجاد تمويل مع المؤسسات التمويلية الدولية والمائنين الدوليين، كما هو الحال مع الاتحاد الأوربي والوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الدولي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا، السيد الوزير، على جميع هاذ الإيضاحات اللي كنعبروها جد مهمة.

لكن، السيد الوزير، ما خاصناش ننساو بأنه هاذ الشركات الصغرى والمتوسطة خصنا نديرو يمكن إعادة النظر في بعض الأمور لأنه من بعد 6 السنين ديال الحفاف يمكن الأولويات كتتغير، لأن كايينة أمور جد مهمة اليوم، لأن اليوم هاذ الحفاف يمكن خلق مشاكل ما كناش معولين عليها في البرمجة اللي درتو، السيد الوزير، لأنه اليوم كنعشوفو بأنه كايينة مجموعة من الشركات اليوم الصغرى جدا والمتوسطة اللي في حالة إفلاس، وهاذ الإفلاس كيحيي، السيد الوزير، من هاذ الحفاف ومن القروض اللي ثقيلة بزاف اللي كانو واخذينها الشركات، واليوم صعب عليهم أنه يسددوها.

لذا كنعطبو، السيد الوزير، تشوفو واحد الطريقة جديدة باش تعاودو تعاونو هاذ الشركات باش تخرج من هاذ الأزمة اللي هوما فيها اليوم، خاصة وأنه كما نتعرفو بأنه هاذ الشركات الصغرى والمتوسطة هي اللي كتعتمد عليها

نسائلكم عن وضعية قطاع اللحوم الحمراء.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا لك، السيدة المستشارة، على وضع هذا السؤال.

بالفعل، وضعية سوق اللحوم الحمراء هي وضعية مرتبطة بحالة القطيع الوطني، وبالفعل بسبب توالي سنوات الجفاف وغلاء أسعار الأعلاف، سجلنا واحد التراجع مقلق في عدد الماشية على الصعيد الوطني.

وأمام هذا الوضع، نشغل على محورين أساسيين، الأول هو ضمان استمرار تزويد الأسواق الوطنية بصفة عادية، ثانياً والمسار اللي مهم والي تنشغلو عليه بجدية، هو إعادة هيكلة القطيع الوطني.

وتماشيا مع التوجهات، اتخذت الحكومة عدة إجراءات، منها تعليق رسوم الاستيراد والضريبة على القيمة المضافة المطبقة على استيراد العجول والأغنام، وكذا منع ذبح إناث الأبقار الموجهة للتوالد من أجل المحافظة على القطيع.

هذه إجراءات مكنت من تخفيف الضغط على القطيع الوطني من أبقار وأغنام وماعز، حيث تم استيراد أكثر من 120.000 رأس من الأبقار وحوالي 800.000 رأس من الأغنام خلال سنة 2024، وقد ساهمت هذه الإجراءات في الحد من تراجع عدد القطيع وضمان تزويد السوق الوطنية.

ومن جهة ثانية، ومن أجل إعادة هيكلة القطيع الوطني، تنعملو على مواصلة دعم الأعلاف كالشعير والأعلاف المركبة لفائدة مربي الماشية، للمساهمة في خفض كلفة الإنتاج، كما نعمل على الحفاظ على صحة القطيع من خلال حملات التلقيح وحماية القطيع الوطني من الأمراض، حيث تم في سنة 2024 تلقيح ما يناهز 19 مليون رأس من الأغنام والماعز و1 مليون و400 ألف رأس من الأبقار، بالإضافة إلى حملات تذكيرية.

وبالإضافة إلى هذه الإجراءات، اتخذت الحكومة قرارا بفتح استيراد اللحوم الطرية والمجمدة عبر تعليق الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة، لضمان تزويد السوق في ظروف جيدة.

وأود أن أطمئن المواطنين على أن اللحوم الحمراء المستوردة يتم تحضيرها بمجازر معتمدة خاضعة للتفتيش الصحي البيطري ومصالح المكتب الوطني للسلامة الصحية، تيسر على التطبيق الصارم لدفتر التحملات.

ولكن، كذلك نبغي نؤكد على أن دايين مجهود كبير من أجل إعادة هيكلة القطيع الوطني، بحال اللي قلت، واحنا خدامين باش الأصناف الوطنية بحال الصردي، بني كيل، الدمان تمحضيت، وغيرها ترجع للوضعية ديالها أحسن من السابق، إن شاء الله، وحتى قطع الأبقار يرجع للمستوى ديالو، نظرا

للأهمية ديالو لا بالنسبة للحوم ولا بالنسبة للحليب.

وأنا أعطيت التعليمات ديالي في الوزارة باش تعطي الأهمية الكبيرة لمجال تربية المواشي والكسبية وحتى هي تدخل بطريقة مهمة في مشاريع الفلاحة التضامنية، باش الفلاحين الكسابة يتمكنو من تطوير الكسبية ديالهم، لأننا عارفين الأهمية ديالها في المنظومة الفلاحية الوطنية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب، تفضلي.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب، تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس،

شكرا، السيد الوزير، على الأجوبة ديالكم.

وبالتالي لا بد أن أؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، على أن الوضعية ديال اللحوم الحمراء هي حقيقة وضعية كتعرف ارتفاعات صاروخية، ارتفاعات صاروخية من ناحية الأسعار، حقيقة هي وضعية لا تواكب القدرة الشرائية ديال كافة المواطنين والمواطنات.

اليوم، كشوفو على أن الأسعار هي تتراوح ما بين 110 حتى 120 درهم للكيلو، وهاذ الأسعار حقيقة هي تؤرق جيوب ديال المغاربة.

صحيح، الأسباب راه ذكرتها وهي معروفة وموضوعية، كنتكلمو، السيد الوزير، على الجفاف، قلة المنتج الوطني وقلة رؤوس الأغنام والأبقار، وكذلك الارتفاع ديال الأعلاف. ولا بد كذلك، في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أن نشيد بالإجراءات كلها اللي دارتها الحكومة واللي تتجلى أساسا في تعليق الرسوم وكذلك رسوم الاستيراد وكذلك الضريبة على القيمة المضافة الخاصة باستيراد الأغنام والأبقار وكذلك دعم الأعلاف.

السيد الوزير،

اللي بغيت نقول احنا داخل الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نظن بل نكاد نجزم على أنه، صحيح، كل هاذ الإجراءات اللي دارتها الحكومة ستساعد - لا محالة - في استقرار الأسعار، ولكن السيد الوزير، الأسعار غتبقى مرتفعة بالنسبة للطبقة الهشة والطبقة المتوسطة.

وبالتالي، السيد الوزير، المطلوب منكم اليوم، هو أنكم ماشي تعمدو فقط على الاستيراد، ولكن توضعو خطة واستراتيجية موجهة أولا، للكسابة وكذلك للفلاحة، باش نحافظو أولا على المنتج الوطني اللي متواجد، وكذلك لتطوير المنتج الوطني، وذلك للحفاظ على القدرة الشرائية ديال كافة المواطنين والمواطنات، وكذلك لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيدة المستشارة، أنا متفق معكم.
أحنا خدامين على هاذ المسار ديال إعادة القطيع الوطني، وخاصة الفلاحة والكسابة الصغار ديانا.
إن شاء الله يكون الخير فهاذ السنة المقبلة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:**السيد الوزير،**

السؤال الموالي موضوعه "تحفيز الشباب على الاستثمار في القطاع الفلاحي".
أحيل الكلمة على أحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.
السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:**السيد الرئيس،****السيد الوزير المحترم،**

من أجل تحفيز الشباب على الاستثمار في القطاع الفلاحي، حيث دعا جلالة الملك في الخطاب الملكي السامي، بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية لسنة 2018، لـ "تعزيز المكاسب المحققة في الميدان الفلاحي وخلق المزيد من فرص الشغل والدخل وخاصة لفائدة الشباب القروي"، انتهى منطوق صاحب الجلالة.

اعتبارا لأهمية توفير فرص الشغل والتشغيل الذاتي للشباب بالعالم القروي، خاصة مع الارتفاع المسجل في نسبة البطالة وعدد مناصب الشغل المفقودة بالعالم القروي، وتشجيعا للشباب على الاستقرار في البادية، وهي العضلة التي لا يمكن في نظرنا، في الاتحاد المغربي للشغل، حلها بإجراءات ترقية، بل بسياسة عمومية شاملة، من خلال:

- الرفع من جودة التعليم التقني الفلاحي ومن عدد مقاعده ومن إنشاء مؤسسات جديدة للتكوين الفلاحي التقني والعالي بمختلف جهات المملكة؛
- توجيه الشباب لممارسة بعض الأنشطة الحرفية وتوفير تكوين مهني يراعي حاجياتهم؛

- وتمويل ودعم المشاريع الصغرى المرتبطة بالنشاط الفلاحي؛

- تمكين الشباب حاملي المشاريع الفلاحية خاصة النساء من اللوج إلى التمويل البنكي بفوائد منخفضة وضمانات ميسرة؛

- وأيضا الاستفادة من أراضي الجماعات الساللية، وفق مقتضيات القانونية المنظمة لعملية تملكها؛
- حث الشباب القروي وتشجيعهم على الاستفادة من الإمكانيات التي يمنحها البرنامج الوطني "فرصة"؛
- تنظيم دورات تكوينية موضوعاتية لفائدة الفلاحين الشباب وأبناء الفلاحين؛
- إعداد كبسولات للإرشاد، خاصة بالاستثمار في المجال الفلاحي من طرف المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية؛
- مصاحبة الفلاحين الشباب وحاملي المشاريع الفلاحية من طرف (L'ONSSA²) في مجال الصحة البيطرية ومكافحة الآفات النباتية؛
- تطوير نسيج اقتصادي تضامني كفيل بتجميع الفلاحين الشباب في مجموعة ذات نفع اقتصادي فلاح؛
- دعم تأسيس الشباب للتعاونيات الفلاحية عبر المرافقة القانونية وتبسيط المساطر الإدارية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**شكرا السيدة المستشارة،**

أولا، فيما يتعلق بمواكبة الشباب المقاول أو حاملي المشاريع، وضعنا رهن إشارة الشباب الراغب في الاستثمار في القطاع الفلاحي مراكز خاصة للاستقبال والتوجيه والمواكبة في كل جهات المملكة.

كما وضعنا فروعاً لهذه المراكز في مراكز الاستشارة الفلاحية، لتعزيز سياسة القرب من الشباب، وتلعب هذه المراكز أدواراً مهمة في تشجيع وجلب الشباب للاستثمار في الميدان الفلاحي، عبر مواكبة وتأطير الشباب حاملي أفكار المشاريع لبلورة خطة عمل مشاريعهم.

كذلك، تنقوم بمواكبة المقاولات الشبابية في تكوين ملفات طلب الدعم المالي والتمويل البنكي.

كما تم إطلاق منصة رقمية: (<http://www.chababagri.ada.gov.ma>)، لتيسير ولوج الشباب حاملي أفكار المشاريع إلى المعلومات والاستفادة من مختلف الخدمات المرتبطة بالمواكبة والتأطير عن بعد.

² Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

العمل بين القطاع الفلاحي وغيرهم من القطاعات المشغلة لليد العاملة المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الموالي موضوعه "الإجراءات المتخذة لإنجاح الموسم الفلاحي الحالي".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم على الإجراءات المتخذة لإنجاح الموسم الفلاحي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيدة المستشارة.

تكلمة لما جاء في الجواب السابق حول الموضوع، وموازة مع مواصلة الجهود لتطوير القطاع الفلاحي، في إطار تنزيل استراتيجية "الجيل الأخضر"، قامت الوزارة باتخاذ سلسلة من الإجراءات والترتيبات لضمان حسن سير الموسم الفلاحي الحالي وتعزيز دعم السلاسل الفلاحية، في ظل ظروف مناخية جد معقدة تتميز بالصعوبة، والتي تأتي بعد حوالي 6 سنوات من الجفاف الحاد وظرفية دولية معقدة، اتسمت على الخصوص بارتفاع تكاليف المدخلات، أثرت بشكل واضح على كل مكونات القطاع الفلاحي.

كتواصل الحكومة العمل من أجل توفير الظروف المواتية والآليات الكفيلة للتخفيف من أعباء الفلاحين والمواكبة دياهم، وكذلك تموين الأسواق الوطنية بكل المنتجات بصفة مستمرة ومتواصلة.

وفي إطار الجهود المبذولة، اتخذت الحكومة مجموعة من التدابير وكتبهم هاذ التدابير على الخصوص:

- توفير عوامل الإنتاج من بذور وأسمدة؛

- تنمية سلاسل الإنتاج؛

- إدارة مياه الري؛

فيما يخص التمويل، يمكن للشباب الاستفادة من المساعدات المالية الممنوحة في إطار صندوق التنمية الفلاحية، حيث تم وضع نظام تحفيزي خاص بالشباب للمقاولين في إطار تهيئة أراضي الجماعات الساللية، كيهم هاذ التحفيز:

- الدعم عن الاستثمار والي تيتراوح ما بين 2000 حتى لـ 7000 درهم للهكتار؛

- الدعم على الكراء الي تيوصل حتى لـ 70% من مبلغ السومة الكرائية، إضافة إلى إقرار دعم إضافي بنسب تتراوح ما بين 10 حتى لـ 60% فيما يخص مختلف عمليات ومكونات الاستثمارات الفلاحية؛

- كما يمكن للشباب الاستفادة من تمويلات في إطار الفلاحة التضامنية أو التمويلات البنكية أو طلبات المشاريع (les appels à projets).

فيما يخص التكوين، نعمل باستمرار على تحسين عرض التكوين والتأهيل لملاءمته مع متطلبات المهن، عبر:

- تعزيز منظومة التعليم الفلاحي والتكوين المهني من خلال خلق 5

مؤسسات جديدة للتكوين التقني والتأهيل المهني الفلاحي؛

- كذا إنشاء حاضنات على مستوى أقطاب التكوين المهني الفلاحي؛

- ملائمة برامج التكوين مع متطلبات سوق الشغل؛

- التكوين المستمر لفائدة المستثمرين الشباب.

ولا بد ما نأكد على أن الوزارة كتمتع مع مختلف الشركاء على تجاوز بعض الإكراهات الي تتواجه خلق المقاولات والتنمية دياها من قبل التمويل والعقار. ومن أجل هذا، يوفر القرض الفلاحي تمويلات مناسبة لهذا النوع من المشاريع، بالإضافة إلى إمكانية الولوج إلى العقار، عبر تعبئة مليون هكتار من الأراضي الساللية ووضع تحفيزات خاصة لهذا النوع من المشاريع، وكل الإعانات الممنوحة من طرف صندوق التنمية الفلاحية، كما تشجع الحكومة إحداث مقاولات في مجال مهن الخدمات الفلاحية وتحويل المنتجات الفلاحية الي أصبحت أكثر جاذبية عند فئات الشباب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، في إطار التعقيب على رد السيد الوزير.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا، السيد الوزير على الجواب دياكم.

ونؤكد في الاتحاد المغربي للشغل على أن تحقيق تنمية قروية حقيقية والحد من هجرة ساكنة البوادي لا يمكن تصوره دون المرور عبر تأهيل الاقتصاد القروي وتوفير فرص الشغل القار لفائدة الشباب، نساء ورجالا.

فرصا قد تتأتى عبر التشغيل الذاتي من خلال ما سبق ذكره أو عبر العمل لدى الغير، وهو ما يفرض رفع التمييز القانوني في الحد الأدنى للأجور وساعات

- التأمين الفلاحي؛

- التمويل؛

- مواكبة الفلاحين، ونخص بالذكر الدعم غير المسبوق لأئمة عوامل الإنتاج من بذور وأسمدة لحفض كلفة الإنتاج؛

- حماية الثروة الحيوانية ودعم سلاسل الإنتاج الحيواني عبر دعم الأعلاف؛
- تدبير مياه السقي المتاحة بعقلانية، مع إعطاء الأولوية للزراعات الأساسية؛

- مواصلة دعم السلاسل الحيوانية لاسترجاع التوازن ديالها؛

- مواصلة تنزيل البرامج والمشاريع الاستراتيجية للجيل الأخضر لتشجيع الاستثمار، عندنا 19 عقد برنامج لتنمية سلاسل الإنتاج، وإرساء تحفيزات جديدة في إطار صندوق التنمية الفلاحية والفلاحة التضامنية.

كما لا بد من الإشارة أيضا بأنه يتم تنزيل برامج للتخفيف من حدة الظروف التي يعرفها الفلاحون وخفض تكلفة الإنتاج عبر:

- دعم المدخلات الفلاحية؛

- دعم الأعلاف ومياه توريد الماشية؛

- الحماية الصحية للقطيع بالجمان وسقي الأشجار في مشاريع الفلاحة التضامنية.

ومن جهة أخرى، ستم مواصلة برنامج التخفيف من آثار نقص التساقطات المطرية للحفاظ على الماشية، من خلال:

- توزيع 5.2 مليون ألف قنطار من الشعير المدعم؛

- 2 مليون ديال القنطار من الأعلاف المركبة؛

- توريد الماشية من خلال تهيئة وتجهيز نقط مائية؛

- اقتناء الصهاريج والشاحنات الصهرجية وتحمل تكاليف التشغيل ديالها والصيانة ديالها.

وسيم كذلك تنفيذ برنامجين هيكليين للحبوب يتواصل وفقا لعقد البرنامج الموقع مع الفيدرالية البيجهنية، وكيترك الأمر بالبرنامج الوطني لتشجيع البذر المباشر - بحال اللي قلت قبلا - اللي كيهفد إلى الوصول إلى مليون هكتار في أفق 2030، أي برنامج مليون هكتار للبذر المباشر.

أما الثاني فكيمهم تشجيع الري التكميلي للحبوب بهدف الوصول إلى مليون هكتار حتى هو إن شاء في 2030.

وتروم هاذ الإجراءات بالأساس قصد المساهمة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة للتقريب على جواب السيد الوزير.

تفضل.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

اعطينينا مجموعة من الإجراءات والتدابير اللي هي في مجملها مزيانة بزاف، ولكن للأسف الشديد تبقى آثار هاذ الإجراءات ضعيفة على جيوب المواطنين ودون تأثير كبير على قدرتهم الشرائية، خاصة على أوضاع أكثر من مليون عاملة وعامل في قطاع الزراعة، الذين يشكون إلى جانب الفلاحين الصغار الركيزة الأساسية لإنجاح أي موسم فلاح.

لا يمكن الحديث عن نجاح أي موسم فلاح دون التطرق إلى الواقع الصعب الذي تعيشه هذه الفئة، وما وقع مؤخرا بمنطقة اشتوكة آيت باها يعكس معاناة عميقة وصارخة وما خفي كان أعظم السيد الوزير.

هاذ الفئة تمثل نمودجا غريبا، قطاع فلاح تيرج، تيحقق أرباحا كبيرة وتيجلب العملة الصعبة للبلاد، ولكن في المقابل نجد عاملات وعمال فقراء ومستغلين ويعيشون في ظروف صعبة.

هاذ الفئة نهارها تبيدا مع 2 ولا 3 ديال الصباح، ينقلون في شاحنات تفنقر لأبسط شروط السلامة وكأنهم بضائع، والنتيجة حوادث كارثية أودت بحياة الكثيرين.

إضافة إلى ذلك، يستمر التمييز القانوني ضدهم، ساعات العمل تصل إلى 48 ساعة في الأسبوع مقابل 44 ساعة لقطاعات أخرى، الحد الأدنى للأجور (SMAG³) أقل بكثير من (SMIG⁴) بحيث لا يتعدى 80 درهم للرجل و75 درهم للمرأة، والفرق فيصل لـ 40% السيد الوزير، وأكثر بكثير بالنسبة للنساء.

ورغم التزام الحكومة بتحقيق المساواة في الأجور وساعات العمل بحلول 2028، فإننا لم نر حتى الآن أي مرسوم يوضح مراحل تنفيذ هاذ الالتزام. إلى جانب ذلك، يعاني هؤلاء العاملات والعمال من استغلال سباسة اليد العاملة الذين يتاجرون في معاناتهم، الطرد الجماعي بسبب الاتناء النقابي ووضع أسائهم في لوائح سوداء لمنعهم من العمل.

السيد الوزير،

النجاح الحقيقي للموسم الفلاحي يبدأ من:

- حماية الكرامة؛

- تحسين ظروف النقل لضمان سلامتهم وحياتهم من الحوادث؛

- إنهاء التمييز القانوني في الأجور وساعات العمل؛

- إصدار مرسوم يحدد مراحل تحقيق المساواة الموعودة؛

⁴ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

³ Salaire Minimum Agricole Garanti.

هاذ الخضروات، والتي كانت أساسا من أجل خفض تكلفة الإنتاج وبالتالي خفض الأثمنة عن المستهلك.

لكن، السيد الوزير، رغم كل الجهود التي تم بذلها في هذا الباب، فإنه في مجموعة من المناسبات الأثمنة ديال الحبوب وهاذ الخضروات التي تعتبر أساسية، والتي تم دعم إنتاجها دون الحديث عن الفواكه الأثمنة ديالها اللي تبقى مرتفعة.

وبالمقابل، تلقوا أن الصادرات ديال المغرب حسب بعض المعطيات الصادرة عن بعض المنصات الإلكترونية المتخصصة في رصد أخبار الفواكه والخضروات على مستوى الأسواق بالعالم، أنه بخصوص النمو النسبي لصادرات الخضر والفواكه، فإن المغرب يعرف نموا في صادراته من المنتجات الزراعية بمعدل 8% سنويا.

وبالتالي، ما هي استراتيجية الوزارة للحفاظ على التوازن في الإنتاج بين الفلاحة المعيشية والفلاحة الموجهة للتصدير من أجل الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن المغربي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

إن تحقيق التوازن بين الفلاحة المعيشية والموجهة للتصدير أمر ضروري لضمان السيادة الغذائية ديال بلادنا، مع تعزيز التنمية الاقتصادية، لاسيما في العالم القروي.

ولهذا الغرض تعمل الوزارة على:

- مواصلة إنجاز مشاريع الفلاحة التضامنية، وفق رؤية جديدة تقوم على التنوع والتكثيف المستدام لأنظمة الإنتاج القائمة؛

- كذلك مواصلة تشجيع الاستثمارات، عبر عقود البرامج المبرمة مع المهنيين لتنمية مختلف سلاسل الإنتاج، وخاصة في المناطق المعيشية؛

- وكذا مشاريع التهيئة الهيدرو فلاحية في مدارات السقي الكبير أو السقي الصغير والمتوسط، لفائدة الفلاحين الصغار أساسا، والزراعات الموجهة للسوق المحلية كالحبوب والزراعات السكرية والأعلاف والزيتون والخضر بكل أنواعها؛

- إضافة لمشاريع التنمية القروية المندمجة بالمناطق الجبلية والواحات، والتي تتسافد منها الفلاحة الصغيرة أو المعيشية؛

- وأخيرا، برامج تنمية الإنتاج الحيواني عبر تحسين السلالات والتأطير

- حماية الحق النقابي ووضع حد للطرد التعسفي؛

- التصدي لسماسة اليد العاملة وإجبار المشغلين على التصريح بجميع العمال بكامل أجورهم وأيام عملهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نرى أن نجاح الموسم لا يمكن أن يبنى على معاناة واستغلال العاملين والعاملات الزراعيين، بل يجب أن يبنى على العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

نواصل التعاطي مع الأسئلة المرتبطة بقطاع الفلاحة، حتى نتيج الفرصة في محطة لاحقة للسيدة الوزيرة للإجابة بشكل متصل على الأسئلة المرتبطة بقطاع الصيد البحري.

السؤال الموالي موضوعه "التوازن بين الفلاحة المعيشية والموجهة للتصدير".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس.

ما سمعنا أشنو قلت؟

قلت، بأننا غادي نواصلو التعاطي مع الأسئلة اللي عندها علاقة بقطاع الفلاحة، باش نتيجو الفرصة للسيدة الوزيرة باش تجاوب بشكل متصل على الأسئلة المرتبطة بقطاع الصيد البحري، وتصنتو شوية للرئاسة مرة مرة.

شكرا.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

لقد جاء في جواب الوزارة سابقا على أسئلة السادة المستشارين أن هناك إجراءات لدعم سلاسل الإنتاج الفلاحي، حيث تم التذكير أن هناك دعم غير مسبوق للأسعار، خصوصا فيما يخص العوامل ديال إنتاج البذور والأسمدة والأعلاف، وهاذ الشيء جات طبعها لخفض تكلفة الإنتاج، بحيث تم دعم سلاسل الإنتاج النباتي بغلاف مالي ديال 4 المليار ديال درهم وفيه أولا الأسمدة الأزوتية، بالإضافة إلى منح مساعدات للتحليل المخبرية.

أما فيما يخص الحبوب، تم توزيع 672.000 قنطار مدعمة بالثلث ديال الأثمنة، كذلك إعانة بذور الطماطم المستديرة والبطاطس والبصل، الإعانة تراوحت ما بين 50% حتى لـ 70% من سعر الاقتناء ديال البذور ديال

والحملات الوطنية للحماية من الأمراض.

كما تشجع الوزارة خلق وتنمية ومواكبة التعاونيات الفلاحية والتعاونيات الخدماتية لتنظيم الفلاحين وتحسين القدرة دياهم على ولوج الأسواق والاستفادة من التمويلات وتسويق المنتجات.

وفي إطار هاذ التوازن، تلعب الزراعات التصديرية دورا مهما في خلق قيمة مضافة عالية وكثمن الموارد المائية، وخلق فرص الشغل وجلب العملة الصعبة، مع ضمان تزويد الأسواق من المنتجات الفلاحية طيلة السنة.

واسمحوا لي باش نأكد لكم اليوم بأن:

أولا، الوزارة دائما كانت ولا زالت تسعى إلى تحقيق توازن أفضل بين الفلاحة المعيشية والتضامنية والفلاحة الموجهة للتصدير؛

ثانيا، هاذوك الكليشيات ديال التصدير ديال الماء وتحققوا الاكتفاء الذاتي من القمح، بأننا نشجعو الزراعة التصديرية، هاذي مغالطات.

أنا غير باش نعطيكم الأرقام، أرقام المساحات الموجهة للتصدير، المساحات الموجهة للتصدير ما تتعداش 1% من المساحة القابلة للزراع في بلادنا.

ثانيا، تصدرو هاذ المساحة هاذي تستهلك 500 مليون متر مكعب، وتستوردو احنا الحاجيات ديانا للأمن الغذائي ولا السيادة الغذائية 9 مليار متر مكعب، الي ما كيناش عندنا في البلاد، أنا قبيلة قلت بأن كندورو على 700، 900 مليون، 1.2 مليار، 2 دالمليار، باش نحققوا واحد السيادة غذائية فالبلاد، راه لابد ما تنجيو الماء من برا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

لا يمكن أن ننكر أن الزراعة في المغرب تشكل العمود الفقري للاقتصاد بسبب مساهمتها الكبيرة في النمو وارتباط مختلف القطاعات بها، خاصة الصناعات الغذائية، التي يتم تصدير جزء كبير منها، حيث أن خلال السنة المطيرة تصل نسبة نمو الاقتصاد إلى 5% و6%، والعكس خلال السنة غير المطيرة تكون بين 1.5% و2.5%، بالإضافة إلى أن الزراعة تشكل مصدرا ماليا لـ 13 مليون فرد، ضمنهم 3.5 ملايين عامل، مما يشكل 40% من اليد العاملة في المغرب.

ولذا، فالיום يجب العمل من أجل أن تكون الزراعة غير مرتبطة بالأمطار، كما يجب ربط القطاع الفلاحي في بلادنا بالبحث العلمي، خاصة في الشق المتعلق باستعمال أصناف نباتية محسنة جينيا، مقاومة للجفاف، والعمل على تقوية التعليم والتدريب بالنسبة للمزارعين والعاملين في هذا القطاع، من أجل توظيف الطرق العلمية في الإنتاج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

إيلا كان شي تعقيب في حدود 10 ثوان السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا.

أنا غير بغيت نأكد بأن التثمين هو إشكالية في بلادنا، لأن تنمى أقل من 20% من المنتوجات الزراعية ديانا، احنا نتشتغل على هاذ الشق هذا، باش إن شاء الله من هنا إلى 2030 نثمنو على الأقل 80% على 100% ماشي 20 على 80.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال مرتبط بقضايا الفلاحة، موضوعه "الشراكة بين القطاعين الخاص والعام في مجال الاستثمار الفلاحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تشكل الشراكة بين القطاع العام والخاص إحدى المفاتيح الأساسية في مجال الاستثمار الفلاحي.

على هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير المحترم، على التدابير المتخذة لتقوية هذه الشراكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

السيد المستشار المحترم،

تهدف عملية الشراكة حول الأراضي التابعة للملك الخاص للدولة إلى:

- جذب الاستثمار الوطني والأجنبي لفائدة القطاع الفلاحي؛

- الحفاظ على اليد العاملة المرتبطة بالعقارات؛

- خلق فرصا جديدة للشغل بالعالم القروي؛

- إضافة إلى استغلال أحسن للرصيد العقاري الفلاحي المتوفر وكذلك خلق قيمة مضافة.

وبهذه السياق، أسفرت عملية الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص عن تعبئة حوالي 122.000 هكتار من الأراضي الفلاحية التي موزعة على 1690 مشروع، من بينها 720 مشروع بمساحة تقل عن 20 هكتارات. وقد بلغت قيمة الاستثمارات الإجمالية حوالي 15.4 مليار درهم، ومكنت هذه العملية من إقامة مشاريع فلاحية مستدامة تساهم بشكل واسع في تطوير القطاع الفلاحي عبر:

✓ تجهيز حوالي 45.000 هكتار بنظام الري الموضعي؛

✓ غرس 46.000 هكتار من الأشجار المثمرة؛

✓ إرساء 132 وحدة حديثة لتثمين المنتوجات الفلاحية.

أما على الصعيد الاجتماعي، مكنت هاذ المشاريع من خلق 45.000 منصب شغل منها 860 مهندس، 1900 تقني، 8500 عامل و 33.700 عامل مؤقت.

وبخصوص الملتزمات المقدمة من طرف مجموعة من مكثري الأراضي الفلاحية في ملك الدولة الخاص في إطار الشراكة الفلاحية والمتعلقة ببراء هاذ الأراضي، ونظرا لسنوات الجفاف، تعمل الحكومة على تيسير أداء المتأخرات لدى المصالح المختصة من خلال إعادة جدولة هذه الديون والإعفاء من الذعائر.

كما تعمل اللجنة الوزارية المكلفة بالشراكة حول الأراضي الفلاحية في ملك الدولة على دراسة طلبات المعنيين بالأمر مع تقديم التسهيلات اللازمة من الناحية التقنية لإنجاز برامجهم الاستثمارية أو مراجعتها، أخذا بعين الاعتبار إشكالية شح الموارد المائية.

والجدير بالذكر إلا أن هذه الطلبات تبقى محدودة بالنسبة لنا بالنظر إلى عدد المشاريع الفلاحية في إطار عملية الشراكة.

كما أن الاستثمار الفلاحي على أراضي الدولة في إطار شراكة لازال يحضى بأهمية كبيرة لدى المستثمرين، والدليل على ذلك هو الإقبال الكثيف في طلبات العروض التي أطلقتها وكالة التنمية الفلاحية حديثا، كما هو الحال بالنسبة لطلب العروض الأخير التي تلقت بموجبه الوكالة 765 عرضا، منها عدد مهم من طرف بعض المستثمرين الذين طرحوا إشكالية ديون الأكرية.

وتتقوم الوكالة حاليا وكالة تنمية البحرية بمواكبة الشركاء الذين يوجهون بعض الإكراهات التقنية قصد ملائمة المشاريع دياهم الاستثمارية والمساعدة على

الإيفاء بالتزاماتهم التعاقدية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، في إطار تشجيع وضعية القطاع الفلاحي ببلادنا، نؤكد أن وضعية القطاع الفلاحي، الفلاحين والصغار والمتوسطين ومربي الماشية، تعرف هشاشة غير مسبقة، جراء توالي سنوات الجفاف وارتفاع أسعار المحروقات والأعلاف والبذور والأسمدة ومحدودية آثار المخططات القطاعية وبرامج الدعم بإشكالياتها ذات الصلة بالاستهداف والتوزيع.

السيد الوزير،

قناعتنا راسخة في الفريق الحركي، أن المدخل الأساسي لتطوير المنظومة الفلاحية بتحدياتها الكبرى وإكراهاتها البنوية هي تقوية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مجال الاستثمار الفلاحي.

هذه الشراكة تتطلع، السيد الوزير، أن تكون مبنية على حل إشكاليات العقار وتنظيم وهيكلية سلاسل الإنتاج وتطوير منظومة الدعم وإعمال مخططات فلاحية جهوية بعد محدودية نتائج "مخطط المغرب الأخضر" و"مخطط الجيل الأخضر"، اللذين يحتاجان إلى تقييم موضوعي.

تقوية الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل الاستثمار الفلاحي تتطلب كذلك تبسيط مساطر الكراء الطويل الأمد للأراضي الفلاحية المملوكة للدولة لفائدة المستثمرين الذين يلتزمون بإنجاز مشاريع فلاحية تتضمن الأراضي.

السيد الوزير،

في الكلام دياكم قلتن واحد الكلام مهم وهو أن هاذ الشراكة تهدف إلى جلب الاستثمار والأجانب، احنا هاذ الشي ما لمسناهش في جهة بني ملال - تادلة - أن الوكالة غادية في اتجاه معاكس، المستثمرين الأجانب الي جاو لعندنا لتادلة في هاذ الظرف الحالي جاو كراو أراضي بمعطيات أنها مسقية بمياه السد، اليوم السد ما بقاش، الناس عجزو على إنجاز المشروع وفشلو، بغاو يبيعو العقار دياهم لأحد المستثمرين المغاربة واخذاو وعود من عند الوكالة، لكن الوكالة تتخدم بطريقتها الخاصة، سحبو لهم الرخصة، وهاذ السؤال راه طرحو عليك، السيد الوزير، في اللجنة.

تتطلب منك تفنح تحقيق في هاذ الباب وتشوف هاذ الملف اللي هو ملف موضوعة عليه واحد علامة الاستفهام.

ونتمناو أيضا راه كايته واحد الصفقة أخرى في الداخلة ما تبقى من الصفقة الأولى اللي شابتها واحد المجموعة من الشبوهات ديال 5000 هكتار راه غادي تدوز في الشهر المقبل، نتمناو أنها تدوز في ظروف شفافة ومعقولة.

السيد الوزير،

وكالة التنمية الفلاحية ملي كيكون الإنسان غادي لها وكأنه غادي للحبس، راه خص الأبواب ديال المسؤولين تما يكونو مفتوحين أمام المستثمرين، راه خص الوكالة تحل الباب وتفك المشاكل، المدير ديال الوكالة مرارا وتكرارا طلبنا مقابلة معه لحل مشاكل الاستثمار في المنطقة ما كيستجيبش، غير معقول.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا للسيد الوزير على المساهمة القيمة في هاته الجلسة.

نمر بعد الترحيب بالسيدة الوزيرة إلى سؤالين يهتان قطاع الصيد البحري، الأول موضوعه "انخفاض المخزون وانقراض بعض الأصناف السمكية". الكلمة للسيد الرئيس عن فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تفضل.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات التي تعتمدون القيام بها من أجل مواجهة الانخفاض في المخزون السمكي وانقراض بعض الأصناف السمكية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة زكية الدريوش، كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، في البداية ولابد ما نشير أن المخزون السمكي هو ما يولد بولوجية وكثائر بالمناخ وأيضا بالتغيرات ديال البيئة، ولهذا التدبير ديال هاذ الموارد هي

مسألة استراتيجية، وخص تكون عندنا 2 ديال الحوايج:

أولا، خص يكون عندنا واحد الرؤية واضحة، ويكون عندنا مخططات تهيئة، وهاذ المخططات تكون متجددة وكتطور مع الظروف المناخية، وأيضا خصنا انخراط الشركاء ديالنا، لذلك أشنو عملنا؟

عملنا أولا الدعم ديال البحث العلمي، البحث العلمي مهم، غلاش؟ باش تكون عندنا رؤية واضحة بخصوص دينامية المخزونات ويواكب هاذ التغيرات باش نضمنو الاستدامة.

ثانيا، وضعنا مخططات التهيئة، واليوم عندنا 30 مخطط ديال التهيئة ديال المصايد، غناخذ وهي في تطور مستمر، وكتعتمد على مراقبة مجالية للحد من حركة السفن والحد من الصيد المفرط.

كمثال، عندنا المخطط ديال السمك السطحي، اللي فيه 6 ديال المناطق، وعندنا أيضا المخطط ديال الأخطبوط اللي فيه 3 ديال المناطق.

هاذ الشي باش نخدو الحركة ديال البواخر، وأيضا كنعتمدو على السياسات ديال المحميات، هاذ المحميات اللي كتحافظ على المناطق الهشة والحماية ديال بعض الأسماك، وعملنا أيضا على غمر الشباب الاصطناعية باش تكون عندنا أماكن الولادة ديال السمك، وقمنا بها على ساحل مارتيل، أكادير والناظور، وأيضا قوينا المراقبة، إلى كان عندنا مخططات خص تكون عندنا واحد المراقبة صارمة.

وخصني نأكد بأن الثروة السمكية اللي عندنا 80% هي مكونة بالسمك السطحي، وهاذ السمك السطحي كيتعرف باش؟ كيكون عليه واحد تأثير كبير ديال المناخ، اليوم مثلا السردين كيعيش فالحرارة ديال 18 درجة واليوم حرارة الماء وصلت لـ 21 حتى لـ 22، إذا السردين كيمشي يقرب للأماكن اللي كيكون فيها الماء بارد.

اليوم، هاذ السمك السطحي عندنا اليوم السردين وعندنا (Maquereau) وعندنا الشرن، والآن عندنا لانشوبة، ولكن الحمد لله السردين هرب مشا كيقلب على الأماكن الباردة، واليوم اخذات البلاصة ديالو اخذاها (Maquereau)، إذن تقدرن نقولو اليوم بأن كايين واحد التوازن وبهاذ التوازن اليوم..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين عن فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، للدرد على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

شكرا على هاذ الجواب الغني بالمعطيات والأرقام، التي توضح بجلاء أهمية هذا القطاع الحيوي ضمن المنظومة الاقتصادية الوطنية، وأغتنمها فرصة لتهيئة السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والغابات، وأهنتكم، السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالصيد البحري، على الثقة المولوية السامية التي

القطاع الحيوي.

والسلام عليكم ورحمة الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي مرتبط بقضايا الصيد البحري، موضوعه "ضمان استدامة الثروة السمكية ببلادنا".

أحيل الكلمة على السيد المستشار، عن مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن ضمان استدامة الثروة السمكية نسألكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

خلال شهر شتنبر 2009، صاحب الجلالة نصره الله، أعطى الانطلاقة لاستراتيجية "اليوتيس"، هاذ الاستراتيجية ديال "اليوتيس"، عندها المحور الأول والي مهم هي الاستدامة، هاذ الاستدامة الي كنضمن لنا باش تكون عندنا ثروة مستغلة بشكل عقلائي.

وفي هاذ الإطار، قمنا بعدد من التدابير، وغادي نلخصهم في 5 ديال النقطة:

النقطة الأولى، هي الدعم ديال البحث العلمي، دعمنا البحث العلمي، الدعم ديالو داز من 2009 ل 400 مليون ديال درهم، اليوم فتنا 1.6 مليار ديال درهم، لاش؟ كين هناك اقتناء بواخر حديثة، باش نطورو هاذ البحث العلمي، هاذ البحث العلمي ضمنا باش نخطو مخططات التهيئة، بحال الي قلت قبيلة، عندنا 30 ديال المخططات ديال التهيئة باش كندبرو هاذ المصايد بصفة عقلانية، وكذلك اعتمدنا على السياسة ديال المحميات، باش نحميو المناطق الهشة، الدعم ديالو 50 مليون ديال درهم.

رابعا، المراقبة، كان عندنا مخططات ما عندناش مراقبة بحال إيلا ما درنا والو، المراقبة مهمة، اليوم أي باخرة كصطاد في المياه المغربية ولا هي مراقبة بالأفكار الاصطناعية، وعبر الباطنة عندنا واحد الآلة الي كنسميوها

حظيم بها من أجل تولي مسؤولية هذا القطاع الحيوي.

لا شك أن قطاع الصيد البحري في المغرب يعتبر أحد القطاعات الاستراتيجية التي تسهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني، حيث يساهم بـ 2.3% من الناتج الداخلي الخام.

ومن أجل تطوير هذا القطاع تم إطلاق مخطط "اليوتيس 2009" الذي حقق نجاحا مهما وكبيرا، وعلى سبيل المثال لا الحصر زيادة الإنتاج وتحقيق نتائج جيدة في مجال الصادرات.

وبمقابل هذه النجاحات، فإن هناك العديد من التحديات التي لا تزال تؤثر على استدامة القطاع نذكر من أبرزها:

- الضغط الزائد لقوارب وبواخر الصيد على بعض مناطق الصيد؛

- الصيد غير القانوني؛

- عدم الصرامة في تطبيق قوانين حماية المخزون السمكي خلال فترات الراحة البيولوجية؛

- غياب نظام تقسيم المناطق (Zonning) لضمان استغلال الموارد البحرية بشكل مستدام.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن النجاح الذي حققه مخطط "اليوتيس" يجب أن يستغل كقاعدة لإطلاق المرحلة الثانية من المخطط، تركز على استدامة القطاع بشكل أكبر، هذه الاستراتيجية يجب أن تكون قائمة على:

✓ تحليل دقيق للإنجازات السابقة ومعالجة الثغرات الحالية؛

✓ تحسين التنسيق بين المؤسسات المعنية وتعزيز الرقابة على الأنشطة البحرية باستخدام تقنيات مبتكرة؛

✓ تعديل بعض القوانين المتجاوزة على مستوى قطاع الصيد البحري، خاصة فيما يتعلق بفترات الراحة البيولوجية.

ومن هذا المنطلق، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نقترح اتخاذ الخطوات التالية:

✓ تنظيم قري الصيد البحري التي تضم قوارب صيد قديمة ومتهالكة، مما يضطرها إلى الصيد في السواحل القريبة، الأمر الذي يؤدي إلى تدمير مناطق تكاثر الأسماك وخاصة الأخطبوط؛

✓ تحسين وتكوين البحارة المشتغلين بالقطاع بأهمية الحفاظ على الثروة السمكية الوطنية، وخصوصا بقري الصيد البحري؛

✓ تكثيف البحث العلمي لتطوير تقنيات جديدة تساعد في مواجهة آثار التغيرات المناخية على الموارد البحرية.

وفي الأخير، في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نؤكد التزامنا الكامل بدعم كافة المبادرات الرامية إلى حماية الثروة السمكية وتعزيز التنمية المستدامة لهذا

جل إنتاج مراكب الصيد (⁶RSW) يذهب مباشرة إلى معامل دقيق السمك في تحدي سافر لكل القوانين الجاري بها العمل.

أضف إلى ذلك، عدم احترام الراحة البيولوجية، عدم احترام مناطق الصيد والمحميات البحرية، استعمال معدات الصيد المتنوعة، صيد الأسماك دون الحجم القانوني، بالإضافة إلى الأعطاب التي تعرفها منظومة المراقبة بالقطاع، حيث لازالت عدة قوانين بدون نصوص تطبيقية وقلة الموارد البشرية بالمصالح الخارجية، كل هذا ساهم بقريب أو من بعيد في الاستغلال المفرط للثروات البحرية.

إن القطاع يواجه اليوم تحديات جسيمة تهدد استدامتها على المدى المتوسط والبعيد، مما يستدعي تدخلا عاجلا واستراتيجيات فعالة لضمان استمرارية هذه الثروة الحيوية، لذا لا بد من تعزيز آليات المراقبة والحكمة عبر تطوير أنظمة مراقبة رقمية لرصد أنشطة الصيد غير القانوني ومراجعة وتفعيل القوانين ذات الصلة مع تغليظ العقوبات للمخالفين.

السيدة الوزيرة،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نعتبر أن مسؤوليتنا تستوجب إثارة الانتباه إلى هذه الإشكالات ودفع الحكومة إلى تبني سياسات حازمة توازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة البحرية للحفاظ على الثروة السمكية، وهو واجب وطني وأخلاقي لضمان حقوق الأجيال القادمة في الاستفادة من هذه الموارد الثمينة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

بهذا نكون قد استوفينا مجمل الأسئلة المرتبطة بقطاع الفلاحة والصيد البحري.

شكرا السيدة الوزيرة والسيد الوزير على المساهمة القيمة في فعاليات هذه الجلسة.

ونمر إلى المحور الثالث والأخير في هذه الجلسة، بعد تجديد الترحاب بالسيدة الوزيرة.

4 ديال الأسئلة مرتبطة بقطاع التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، ونبدأ بالسؤال الأول موضوعه "السياسة الحكومية المعتمدة للنهوض بأوضاع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد حسن آيت اصحاب:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

(⁵VMS)، من بعد الباخرة ملي كنوصل للموانئ، ملي كنفرغ الحمولة ديالها، كاي واحد التتبع ديال المسار، إذن هاذ الشي باش نقول لكم بأن المراقبة صارمة، والدعم ديال هاذ المراقبة تقريبا 160 مليون ديال الدرهم؛

وأيضاً النقطة الخامسة، هي تعزيز التنمية ديال تربية الأحياء المائية باش يكون واحد التخفيف ديال الضغط ديال الصيد ديال الأسماك.

هاذ الإجراءات شكون اللي كيستافد منها مباشرة؟ كيستافدو منها البحارة أولا، والعاملات في القطاع ديال صناعة الصيد، والمناصب هي تقريبا 260 ألف منصب شغل، وهاذي مهمة (au moins) نحافظو على هاذ المناصب، وأيضاً عندنا واحد التأثير مالي فالمعاملات، القطاع اليوم كيجيب 31 مليار ديال الدرهم فسنة 2023.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب السيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

يعد قطاع الثروة السمكية بالمغرب ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث يشكل أهم مصادر الدخل القومي ويدعم الأمن الغذائي ويوفر فرص الشغل لآلاف المواطنين.

رغم كل ما جاء في جوابكم، فإن الصيد البحري لازال يتخبط بعدة مشاكل والتي تضر بأهداف استراتيجية "أليوتيس"، خاصة في شقها المتعلق باستدامة الموارد البحرية والمحافظة عليها.

حيث عرفت هذه السنوات الأخيرة، ارتفاعا غير مسبوق في إنتاج دقيق وزيت السمك، الذي تجاوز 220 ألف طن سنة 2022، وهو رقم قياسي في تاريخ المغرب، قبل أن يتراجع قليلا إلى 178.000 طن سنة 2023، هذا يعني أن أكثر من 700.000 طن من الأسماك المصطادة يتم توجيهها مباشرة إلى معامل إنتاج دقيق وزيت السمك، رغم أن معامل التصدير ذات القيمة المضافة تعاني من نقص حاد في تزويدها بهذه المواد الأولية، مما تتج عنه ضياع آلاف فرص الشغل.

كما عرفت تراجعاً في الإنتاج، حيث سجلت فقط 146.000 طن سنة 2023 وهي أضعف إنتاج خلال 6 سنوات الأخيرة.

السيدة الوزيرة،

لقد تم تنبيه مسؤولي القطاع أكثر من مرة إلى خطورة استنزاف الثروات البحرية عن طريق الصيد العشوائي غير المنظم وغير المصرح به، حيث أن

⁵ Vessel Monitoring System.

⁶ Refrigerated Sea Water.

السيدة الوزيرة المحترمة،**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة عن التدابير التي ستتخذها وزارتك من أجل النهوض بأوضاع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، لكم الكلمة.

السيدة نعيمة ابن يحيى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن بالنسبة للسياسة الحكومية المعتمدة للنهوض بأوضاع الأشخاص في وضعية إعاقة، طبعاً هي واحد السياسة التي يقوم بها القطاع بالتنسيق بين مختلف القطاعات، وهذا المجال كيم عدد من القطاعات منها مثلاً ما يتعلق بالصحة تقوم به قطاع الصحة، بالنسبة للتربية الوطنية كنقوم بمجهودات مشتركة، ولكن لابد ما نقول عدد من المسائل التي تقوم بها الوزارة حالياً.

أولاً، أول نقطة هي إدكاء الوعي والتوعية بالمسألة ديال وضعية الإعاقة، لأن تتلاحظوا بأننا خصنا ندفعو الأسر على أنهم يصرحو بأفراد الأسرة التي هوما عندهم إعاقة، لأن كاين واحد هاذ المسألة كنعبر مسكوت عنها، خصنا نوعيو المجتمع بأنه باش يمكن يستافدو من الخدمات التي تتقدمها الدولة يجب أن يصرحو بمجالات الإعاقة عند الأسر.

كذلك، تتقوم الوزارة بتدريس الأطفال في وضعية إعاقة، هاذ السنة مثلاً قامت الوزارة بتدريس 27.500 طفل في وضعية إعاقة بميزانية تقدر بـ 396 مليون درهم، كذلك استفادة 19.000 شخص من المعينات التقنية والطبية، ومواكبة حوالي 1000 حامل مشروع بميزانية تقدر بـ 53 مليون درهم ونصف، وكذلك دعم القدرة الشرائية عبر عدد من المبادرات.

هاذ السياسة العمومية المندجة كهدف كذلك إلى تنسيق الإطار التشريعي والتنظيمي، دمج بعد الإعاقة في مخططات التنويع على المستوى الترابي والوطني، وهنا لابد ما نذكر بأنه المسألة ديال اللوجيات، هي فعلاً كنهم جميع القطاعات، وكنقوم فيها بعض الجماعات الترابية بمجهودهم، ولكن تيصح زيدو نفعلو هاذ المسألة ديال اللوجيات، لأنها كتقرب الخدمات من الأشخاص في وضعية إعاقة.

الآن عندنا واحد المشروع مهم اللي هو بطاقة الإعاقة واللي هو مشروع منظر منذ مدة طويلة، حيث العمل فيه منذ سنوات طويلة، لكن بعد المصادقة على المرسوم المتعلق بمنح البطاقة، الآن كاين واحد المشروع ديال معايير التقييم والمعلومات التي متضمنة فهاذ البطاقة، واللي غتمكننا أننا نشرعو في المفاوضات من أجل شراكات حتى يستفيد الشخص في وضعية إعاقة من

مختلف الخدمات بشروط تفضيلية.

بالإضافة إلى هذا كيمكن لنا نقولو بأن اليوم العالمي للأشخاص في وضعية إعاقة انطلقت من طرف الوزارة اللقاءات التشاورية لإعداد مخطط العمل الوطني الثاني ديال 25-26 بتشارك طبعاً مع الجمعيات العاملة في المجال، وفي هاذ الصدد لابد ما نخييو الجمعيات لأن بفضلها كتمكن الحكومة أنها تنفذ عدد من المشاريع في هذا الصدد.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزيرة، تفضلوا.

المستشار السيد حسن آيت اصحاح:

بداية، أهنيكم السيدة الوزيرة المحترمة على الثقة المولوية التي حظيتم بها بعد تعيينكم على رأس هذا القطاع الاجتماعي البالغ الأهمية، وهي مناسبة كذلك لأتفاعل مع ما تفضلتم به من توضيحات جواباً على سؤال فريقنا، مما يعكس تماثلكم لحجم الرهانات المعقودة على هذا القطاع الذي يلتقي مع مجموعة من السياسات العمومية والبرامج القطاعية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

قطعت بلادنا أشواطاً متقدمة على درب تمتيع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بكافة حقوقهم من الفرص دستورياً، وأخص بذلك أحكام الفصل 34 و38 من الدستور، فضلاً على أحكام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، لاسيما الاتفاقيات الدولية لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والبروتوكول الاختياري المرفق لها اللذان صادقت عليهما بلادنا. لقد شكل قانون الإطار للإعاقات تحسناً للمكتسبات في هذا المجال وقوتها متقدمة لضمان حقوق وحريات الأشخاص في وضعية إعاقة وتيسير مشاركتهم في جميع مناحي الحياة، وتأهيلهم واندماجهم اجتماعياً.

السيدة الوزيرة المحترمة،

على مستوى الواقع، انخرطت بلادنا في ورش الحماية الاجتماعية كورش استراتيجي يهدف إلى تعزيز الحماية الاجتماعية للأشخاص في وضعية هشّة، وهو ما مكن بلادنا من تبوء مكانة معتبرة في مؤشرات التنمية على المستويين الوطني والدولي، وهي مناسبة لتجديد التأكيد في فريق الأصالة والمعاصرة على أن تحظى فئة الأشخاص في وضعية إعاقة بالأولوية في كل البرامج والسياسات العمومية.

إن تحقيق هذه الأهداف يعد مسؤولية وطنية تقع على عاتق الدولة والمجتمع والمواطن، وتفاعلاً مع هذا الموضوع، أسرد مجموعة من الاقتراحات التي تبدو لنا في فريق الأصالة والمعاصرة بالغة الأهمية، منها على الخصوص:

✓ المزيد من تيسير تدرس الأطفال في وضعية إعاقة، لاسيما بالعالم

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.
تفضلوا.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فالحقيقة سؤالكم فيه شقين، شق متعلق بتنزيل القانون 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء الذي دخل حيز التنفيذ في 2018، وشق متعلق بمراكز الاستماع.

بالنسبة لتنزيل القانون 103.13:

- تم تنصيب الآليات الجهوية والمحلية، بحيث تم تنصيب لجنة وطنية للتكفل بالنساء ضحايا العنف الذي عندها صلاحيات هامة مسندة لها بموجب هذا القانون؛

- وكذلك تنفيذا للمرسوم التطبيقي تم إحداث الخلايا المؤسسية المركزية واللامركزية للتكفل بالنساء ضحايا العنف؛

- تم كذلك إطلاق مسار تفعيل الخلية المركزية والخلايا اللامركزية للتكفل بالنساء ضحايا العنف التابعة للوزارة، انسجاما مع مضامين نفس القانون؛
- وإطلاق منظومة رقمية لتسهيل ولوج النساء والفتيات ضحايا العنف إلى خدمات التكفل.

فهذا الصدد لابد من تأكيد بأن الوزارة غادي تطلق مسار مراجعة القانون 103.13 لأنه كان بعض المقترحات التي يمكن تغنيه وتجعل أكثر فعالية، علما بأنه يشكل نقطة إيجابية فالترسانة القانونية الوطنية.

بخصوص مراكز الاستماع:

أولا لابد ما ننوه بمراكز الاستماع، لأن مراكز الاستماع كيرجع لها الفضل، أولا موضوع العنف ضد النساء أصبح موضوعا غير مسكوت عنه بفضل أول مركز فالتسعينات، وبالتالي فهي كتنقوم بواحد الدور كبير.

سنة 2023/2024 تم تخصيص 18 مليون درهم من أجل دعم 79 مركزا للاستماع والتوجيه للنساء ضحايا العنف موزعا على مختلف جهات المملكة.

وكذلك الوزارة كتنبنى مقاربة خاصة بالدعم كتنعمل واحد الدعم ممتد على 3 سنوات باش يمكن من الاستدامة والاستمرارية دبال الخدمات الموجهة لهذه المراكز.

هاذ الجهود المبذولة لابد ما نقول بأن هناك عدد من التحديات التي احنا الهدف دبالنا الحالي في الاستراتيجية الحالية ماشي أننا نرفعو من عدد المراكز، بالعكس خصنا نخفضو منها، إذا خفضنا منها نتأكدو بأن الأسرة أصبحت تقوم بدورها، وبالتالي العنف تقلص، يعني بالنسبة لنا ماشي إنجاز أننا نرفعو من العدد بقدر ما خصنا نقصو منها باش يمكن يعني الأسرة تلعب الدور دبالها ويكون العنف أقل.

وكنا نلاحظ بأن الشعار الذي رفعناه هاذ السنة هو الأسرة التي خالية من العنف كتنبنى مجتمع متماسك ومجتمع يعني ما فيهش العنف.

- القروي ووضع حد لمختلف العراقل التي تواجهها أسر الأطفال؛
- ✓ تفعيل الكوطة المخصصة للأشخاص في وضعية إعاقة على مستوى الوظيفة العمومية؛
- ✓ تعزيز دور الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة ودعمهم؛
- ✓ توفير مساعدتي الرعاية الاجتماعية؛
- ✓ تعزيز الولوجيات، تفعيلنا لبرنامج "المدن الولوجية" الذي تم تسطيره؛
- ✓ الإسراع بإخراج بطاقة المعاق وتعميمها في أقرب الأوقات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ختاما، نجدد تأكيدنا وعزمنا في فريق الأصالة والمعاصرة الإسهام بكل المبادرات والاقتراحات، تعزيزنا لكل المكتسبات التي راكمتها بلادنا للنهوض بوضعية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "دعم مراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف".
أحيل الكلمة لطرح السؤال لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد صبيح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بداية، لابد أن نهني السيدة الوزيرة على الثقة المولوية التي حظيت بها على رأس هذا القطاع، ونتمنى لها التوفيق والنجاح، مسلحة بتكوينها وخبرتها التي راكمتها في مختلف المسؤوليات التي تقلدتها.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعد مراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف من الآليات الأساسية لتفعيل القانون 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، حيث توفر فضاءات آمنة لتقديم الدعم النفسي، التوجيه القانوني وخدمات الإيواء المؤقت، ومع ذلك تواجه هذه المراكز تحديات عديدة تعيق دورها في تحقيق الأهداف المنشودة.

لذلك، نسألكم السيدة الوزيرة: ما هي الجهود لتطوير هذه المراكز؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.
 بداية، نهنئكم السيدة الوزيرة المحترمة على الثقة المولوية السامية التي حظيت بها على رأس قطاع غني بالخدمات الاجتماعية لجميع فئات المجتمع.
 أما فيما يخص السؤال فهو كالاتي: عن وضعية الأشخاص المسنين بالمغرب نسألكم السيدة الوزيرة؟
 وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
 الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.
 شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
 بالفعل، المغرب مطالب، حكومة ومجتمعا، بالقيام بعدد من الجهود، لأن نتعرفو بأن البنية ديال المجتمع المغربي تغيرت وأصبح عندنا المسنين موجودين بكثرة، مع ما يعنيه ذلك من متاعب صحية واجتماعية، إلى آخره. ولكن لا بد ما نقولو بأن كانت مجهودات، مجهودات مهمة أولا في إطار ورش الحماية الاجتماعية، بحيث نصت على الحماية من المخاطر المرتبطة بالشيخوخة، وتوسيع قاعدة المنخرطين في أنظمة التقاعد لفائدة الأشخاص الذين يمارسون عملا ولا يستفيدون من معاش.
 كذلك، الإجراء الأخير الذي تم الإعلان عنه، وهو الإعفاء الكلي لمعاشات المتقاعدين من الضريبة على الدخل بالنسبة لجميع صناديق التقاعد، على دفعتين 2026/2025، نتعبرو بأن هذا غادي يكون عندو واحد الوقع مهم على المسنين.
 فيما يخص الوزارة، في إطار تنزيل ورش الحماية الاجتماعية والبرنامج الحكومي، تتعمل الوزارة على وضع منظومة لحماية ودعم الأشخاص المسنين، عن طريق عدد من التدابير منها:

- توسيع قاعدة النوادي النهارية لدعم التكفل بالمسنين، علاش نتقولو النوادي النهارية؟ باش ما نشجعوش التخلي عن المسنين في المؤسسات، يعني بغينا المسنين يبقاو فالأسر، بناء على التقاليد ديال المغاربة وعلى التضامن ما بين الأجيال، لذلك، كنهاولو أننا نخففو العبء على الأسر بالنوادي النهارية، باش يمكن لهم يبقاو المسنين فالإطار الأسري؛

- تم تخصيص مبلغ مالي قدره 21 مليون درهم من أجل دعم إحداث فضاء الأسرة، هاذ فضاءات الأسرة كذلك، هي فيها يعني دورة الحياة كلها منذ روض الأطفال إلى الأشخاص المسنين، هو واحد المشروع مهم اللي كيشمل خدمات لفائدة الأسرة، وبالتالي يستفيد منه شريحة الأشخاص المسنين؛

غادي نستمر كذلك مع العمل مع مكونات المجتمع المدني، اللي عندها واحد الأهمية كبيرة فجال الوقاية وتتقوم بدور كبير، لأن عندها، بحال اللي قلت فالبداية، عندها واحد التجربة طويلة فجال، وهي اللي عاونات الحكومات المتعاقبة باش تحقق هاذ النتائج فجال محاربة العنف ضد النساء بشكل عام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.
 الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيدة الوزيرة.
 تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

نشكركم السيدة الوزيرة على جوابك الموقر، ونحن نثق فيكم، السيدة الوزيرة، وخصوصا أنكم عندكم خبرة كبيرة في هذا المجال.
 كين بعض الملاحظات، السيدة الوزيرة، بغيت نقرأها عليك:
أولا، هاذ المراكز اللي مديورين، هاذوك الناس اللي كابين فيهم خصهم التكوين، وخصوصا أنه خصنا الناس ديال الصحة النفسية، لا يعقل أن المرأة معنفة وما يجيش تلقى ذيك اللي كيحتضنها فهاذ المركز، وكذلك خصنا ناس مختصين فالقانون، ويكونو مؤهلين باش يوجهو هاذ النساء باش إيلا بغاو يديرو شي مساطر فالقضاء أو لا بغاو يديرو شكايات.
وثانيا، خصنا هاذ المرأة المعنفة اللي مثلا كتخرج تيجري عليها راجلها فالليل أولا تتخرج فالليل، فين تمشي؟ بدون مأوى.
 لهذا، السيدة الوزيرة، خص يكون عندك واحد شراكة، تدار شراكة بين المؤسسات الاجتماعية، الرعاية الاجتماعية، وكذلك مع القضاء ومع الصحة، وبالتالي إمكانية، السيدة الوزيرة، راه ذوك المتطوعين ما يمكنش يبقاو خدامين، يعني الإمكانيات عندهم ضعيفة، وكذلك هاذ الناس اللي يديرو معهم شراكة ديال الصحة النفسية أو لا فالقانون راه ما غاديش يخدمو فالبور.

وهاذ الشي كله إيلا ما كانش التحسيس، كما قلت السيدة الوزيرة، باش نخفضو من هاذ المراكز، راه ما درنا والو.
 وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
 السؤال ما قبل الأخير، موضوعه "وضعية الأشخاص المسنين بالمغرب".
 والكلمة لأحد المستشارين من الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.
 تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

المسنين، تنطلق من رصد الأولويات ومن تشخيص وطني يأخذ بعين الاعتبار الالتزامات الدولية في هذا المجال والتجارب الدولية والممارسات الفضلى في مجال حماية الأشخاص المسنين، وذلك عبر:

أولاً: وضع منظومة متكاملة، هدفها النهوض بأوضاع هذه الفئة والاهتمام بها وحمايتها من كل أشكال الفقر والإهمال والاستغلال بجميع أشكاله؛

ثانياً: ابتكار بدائل عن تكفل مؤسسات الرعاية للأشخاص المسنين بالحرص أولاً، على إبقاء الشخص المسن في كنف أسرته في حدود الإمكان، ليصبح اللجوء إلى مؤسسة للرعاية الاجتماعية آخر الحلول الممكنة؛

ثالثاً: المزيد من الاهتمام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وخاصة التي تأوي فئات المسنين والنهوض بها والاهتمام بوضعية العاملين بها لما تقدمه من خدمات اجتماعية ولما تقوم به في مجال محاربة الفقر والهشاشة التي تعاني منها فئة المسنين؛

رابعاً وأخيراً: العمل على تأهيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية لملاءمتها مع مقتضيات القانون 65.15 المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية واستكمال إصدار نصوصه التنظيمية، بالإضافة إلى تأهيل وتكوين المساعدين الاجتماعيين العاملين بهذه المؤسسات ومساعدتي الأسر. وشكراً لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.
السؤال الأخير في جلسة اليوم موضوعه "التمكين الاقتصادي للنساء والفتيات".

أحيل الكلمة على أحد السيدات أو السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيدة الوزيرة،

أشكو من الإجراءات والتدابير المتخذة من وزارتك لضمان التمكين الاقتصادي للنساء والفتيات بالمغرب؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيدة الوزيرة..

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم.

بالنسبة للتمكين الاقتصادي، أولا الوزارة أطلقت برنامج التمكين الاقتصادي للنساء الذي يهدف إلى مواكبة النساء عن قرب لبلورة مشاريع

- كذلك، تم دعم مبلغ 16 مليون درهم، تسيير 59 مؤسسة للرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين، وهنا لابد ما نجي مع التدخل ديال السيد المستشار المحترم، بالفعل راه كايين مصاريف كبيرة، هذا غير جزء من المصاريف، أن هناك متطوعين اللي كنتهم الفرصة باش نحيوهم الي كيعاونو بالخبرة ديالهم وكيعاونو بالوقت ديالهم، وبالمال ديالهم، باش كيمكن لهاذ المؤسسات الي كتعاون فيها الوزارة كتتمشي؛

- كذلك، في إطار تفعيل المرسوم المتعلق بتنظيم مهنة العاملات والعاملين الاجتماعيين، غادي نحاولو نوجهو التكوين لفائدة مواكبة الأشخاص المسنين، يعني في إطار اجتماعي شامل؛

- كذلك، تأطير وتتبع المؤسسات وإعادة تأهيل وتنمية الموارد البشرية.

- وطبعاً لابد غادي إن شاء الله، في المرحلة المقبلة غادي نحاولو نزيدو نغزو الالتئانية ما بين القطاعات، لأن هاذ المجال كنتشغل فيه عدة قطاعات وكذلك شراكة مع مكونات المجتمع المدني والتكوين بشكل عام. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة. تفضل.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكراً السيد الرئيس.

كما تعلمون السيدة الوزيرة، فإن موضوع النهوض بأوضاع المسنين، أصبح يفرض نفسه بحدة بلادنا في السنوات الأخيرة، وذلك بفعل التحولات السوسيو ديموغرافية للمجتمع، التي تتميز بتسارع في شيخوخة السكان، وهو ما أكدته عدة تقارير رسمية، من بينها ما أعلنت عنه المندوبية السامية في مذكرتها الإخبارية بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص المسنين، التي أكدت أن عدد البالغين 60 سنة فأكثر وصل سنة 2021 إلى ما يقرب 4.3 مليون نسمة، وسيصل هذا العدد إلى 6 ملايين نسمة في أفق 2030.

نحن مجهودات وزارتك الكبيرة، التي تقوم بها في مجال النهوض بأوضاع هذه الشريحة المهمة من المجتمع، في إطار دعم ركائز الدولة الاجتماعية عن طريق خطة العمل الوطنية للنهوض بالشيخوخة وعبر منظومة حماية ودعم الأشخاص المسنين في وضعية هشاشة، وأيضاً ما تقوم به في إطار تعزيز التضامن بين الأجيال وتشجيع الشيخوخة النشيطة.

إننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وفي ظل هذه التطورات السوسيو ديموغرافية التي تعرفها بلادنا، وفي ظل التحديات التي تطرحها الشيخوخة، ندعو إلى وضع استراتيجية وطنية جديدة للنهوض بحقوق

التدابير المتخذة من البرنامج الحكومي كهدف كذلك للرفع من هاذ النسبة إلى 30% في أفق 2030.

لكن التحديات، السيدة الوزيرة، كيفما تعرفوها جميعا، النساء المغربيات كثر بواحد الهشاشة اللي أكثر بكثير من الرجل، لأن معظم النساء يعني المسنات أو المطلقات أو الأرامل أو يعني معروفين كيعيشو على الإعانات العائلية، كيعيشو كذلك على التسول، كيعيشو كذلك على..

إذن احنا حاليا غير بوحديتنا أشنو ممكن نفكرو، يعني الحلول الممكنة لتفادي هاذ الظاهرة المشينة ديال تسول النساء، بعض الأحيان تنصيبو النساء ومعهم طفلات صغيرات، مقبلين على النسخة ديال كأس العالم 2030، أشنو هي الإجراءات المزمع اتخاذها لتفادي هذه الظاهرة المشينة؟ كيفما قلت احنا دابا حاليا بوحديتنا، 2030 ما غاديش نبقاو بوحديتنا، غيكون معنا البراني.

إيلا رجعنا كحللو هاذ الظاهرة كنصيو المقاربة القانونية ليست بالحل الوحيد، بل خصنا مقاربات أخرى لتفادي ولا محو، إزالة، أولا إزالة ما هو تقليدي، ما هو موروث تاريخي، لأن كنستحضر واحد الباحث فرنسي اللي كيتسمى ميشيل كروزي، كيقول فالكتاب ديلو: "الجمع ما كيتغيرش بالمرسوم"، (on ne peut pas changer la société par décret). لهذا، كنطالبو السيدة الوزيرة المحترمة باش تقومو بواحد الإجراءات فعالة من أجل التمكين الاقتصادي للفتاة المغربية وللمرأة المغربية باش تنفادو ذاك النسب الهزيلة ديال الاندماج ديلها فالالاقتصاد وفالولوج إلى فرص الشغل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ شاكر.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار التعقيب على تعقيب السيد المستشار. تفضلوا.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

طبعاً، متفقة معكم بأن هاذ المسألة ديال التمكين الاقتصادي للنساء هي مسألة أساسية وغادي نزيد أنها كتأثر، كيكون عندها أثر إيجابي حتى على بعض الظواهر.

مثلاً، غنعطكم مثال ديال نسب العنف ضد النساء ملي كتكون عند المرأة اقتصادية مالية ما كتبقاش تقبل العنف، سواء من طرف الزوج ولا فالشارع، إلى آخره، كيكون عندها إمكانية باش تكون مستقلة.

طبعاً، التمكين الاقتصادي ما يمكن لوش يكون إيلا ما كانش واحد المجموعة ديال الآليات اللي كتوأكب التمكين الاقتصادي، منها التمكين التربوي، ومنها كذلك إعادة توجيه بعض الشعب بحال اللي قلتو، لأن كنشوفو هي اللي تكلمت عليها قبيلاً بالنسبة للتنسيق ما بين مختلف القطاعات، دابا احنا كنحاولو نعاودو إعادة توجيه التكوينات لدى بعض القطاعات باش يمكن لها

من أجل تمكينهن اقتصادياً ومساعدتهن لتجاوز وضعية التهميش والإقصاء. وهاذ البرنامج ديال التمكين الاقتصادي عندنا داخل إطار واحد البرنامج ديال التمكين الشامل والذي يشمل التمكين الاقتصادي والتمكين السياسي والتمكين الاقتصادي.

إذن تم تفعيل هاذ البرنامج عن طريق توقيع اتفاقية شراكة على المستوى الترابي مع الولايات والمجالس الجهوية والمجالس الإقليمية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

كذلك، تم إطلاق منصات رقمية لتكوين النساء والتي تجسد رؤية جديدة للتمكين، تركز على المعرفة، وتهدف إلى تعزيز قدرات ومؤهلات النساء المستفيدات، تركز على التكوين حسب الطلب، بحيث هاذ المنصة الرقمية تسجلو فيها نساء واختارو المجالات اللي خصهم يتكونو فيها باش يمكن لهم تكون عندهم استمرارية اقتصادية.

إرساء حاضنات اجتماعية مرجعية لمواكبة النساء، هاذ البرنامج كيهدف أولاً إلى تقوية فرص عمل النساء وتطوير المفاوضة وثقافة المفاوضة لدى النساء، ومواكبة النساء وتقوية الكفاءات ديلهن في المجال الاقتصادي.

ولابد ما نقولو بأنه هاذ التمكين الاقتصادي، بالإضافة إلى ما يتعلق بتمكين النساء اقتصادياً، تستفدن من خلال هذا البرنامج من عدد من الخدمات منها ما هو قبلي وما هو بعدي، بتعاون مع جمعيات حاضنة موجودة بكل أقاليم وعمالات المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

التمكين الاقتصادي كيفما كنعرفو جميعاً بأن حق إنساني، حظي برعاية سامية لصاحب الجلالة نصره الله، وإحدى الركائز الأساسية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة الرامية لتنزيل الحقوق والعمل، العدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة الشاملة في أفق 2030.

التعقيب ديلنا كينصب حول الثلاث محاور:

- المحور الأول: هو المكتسبات؛

- المحور الثاني: هو التحديات؛

- والثالث: هو الاقتراحات.

الغرض التفعي الجديد من بين المكتسبات اللي كيهدف باش يرفع من نسبة النساء النشيطات في أفق 2045 إلى نسبة 35%.

تمكن النساء من الولوج إلى التمكين الاقتصادي بشكل عام. الوزارة دعمت هاذ العام الجمعيات العاملة بمبلغ فهاذ المجال بمبلغ 10 مليون ديال الدرهم، منها 5 دالمليون درهم كلها للتمكين الاقتصادي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، وباسم كافة أعضاء المجلس نشكركم على المساهمة القيمة في فعاليات هذه الجلسة. وبهذا نكون قد استوفينا نقط جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية لهذا اليوم.

رفعت الجلسة.